الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي

وموقفه من الإسرائيليات والأباطيل

من خلال كتابه (تيسير الكريم الرحمن)

الباحث

أ.د / حسين عبد العال حسين محمد أبو صغير

أستاذ التفسير وعلوم القرآن

ووكيل كلية أصول الدين والدعوة

لشئون التعليم والطلاب

جامعة الأزهر – فرع أسيوط

الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي وموقفه من الإسرائيليات والأباطيل من خلال كتابه (تيسير الكريم الرحمن)

حسين عبدالعال حسين محمد أبو صغير
قسم التفسير وعلوم القرآن - كلية أصول الدين جامعة الأزهر – فرع أسيوط- جمهورية مصر العربية
البريد الالكتروني: HuseinMohamed.48@azhar.edu.eg

ملخص البحث

من العلماء المعاصرين الذين أخلصوا النية لله تعالى وسطروا بأيديهم تفسيرا وسطيا يعتمد على المأثور من القرآن الكريم ، وكلام سيد المرسلين ﷺ ، وصحابته المخلصين ومن جاء بعدهم من السلف الصالحين ، فضيلة الشيخ العلامة الزاهد الورع الفقيه الأصولي المفسر أبي عبد الله عبدالرحمن بن ناصر السعدي المتوفى سنة (١٣٧٦هـ) وقد دفعني للكتابة عن هذا العالم الجليل ما وجدت من قبول له بين أقرانه ومشايخه وتلاميذه وثناء العلماء عليه وعلى تفسيره ، كذلك تصديه لكثير من الأقوال الباطلة والإسرائيليات المعارضة لصريح القرآن الكريم وصحيح السنة النبوية ، من أجل ذلك آثرت أن أكتب بحثا موجزا عن الشيخ السعدي والتعريف به من جوانب عدة ، ثم بيان موقفه من الأباطيل والاسرائيليات من خلال تفسيره " تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ".

والبحث في النهاية يبرز مكانة الشيخ عبدالرحمن السعدي العالم الورع السلفي الذي فهم الإسلام الفهم الصادق، وعرف فيه دعوته القويمة الصادقة إلى الأخذ بكل أسباب الحياة العزيزة القوية الكريمة النقية ، ومن قرأ مصنفات الشيخ السعدي ، وتتبع مؤلفاته، وأيام حياته، عرف منه الدأب في خدمة العلم اطلاعا وتعليما، ووقف منه على حسن السيرة وسماحة الخلق واستقامة الحال، وإنصاف إخوانه وطلابه من نفسه، كما يبرز البحث مكانة هذا التفسير المعتدل ، وخلوه من الأباطيل والإسرائيليات إلا ما ندر لذا أقبل الناس على فهمه واقتنائه.

الكلمات المفتاحية:عبد الرحمن السعدي ، الإسرائيليات ، الأباطيل، تيسير الكريم.

Sheikh Abdul Rahman bin Nasser Al-Saadi and his position on Israeli women and falsehoods through his book (Tayseer Al-Karim Al-Rahman)

Hussein Abdel Aal Hussein Mohammed Abu Saghir
Department of Interpretation and Quran Sciences - Faculty of Theology, Al-Azhar University - Assiut Branch - Arab Republic of Egypt
Email: HuseinMohamed.48@azhar.edu.eg

Abstract

Min aleulama' almueasirin aladhin 'ukhlisuu alniyat lilah taealaa wasataruu bi'aydihim tafsiranaan wasatiaan yaetamid ealaa almathur min alquran alkarim , wakalam syd almursalin , wasahabatuh almukhlasin waman ja' baedihim min alsilaf alsaalihin , fadilat alshaykh aleallamat alzzahid alwarae alfaqih al'usuliu almufasir 'abu eabd allah eabdalrhmn bin nasir alsaedii almutawafaa sana (1376h) waqad dafaeni lilkitabat ean hdha alealam aljalil ma wajadat min qabul lah bayn 'aqranih wamashayikhih watalamidhih wathina' aleulama' ealayh waealaa tafsiruh , kdhlk tasadiyh lkthyr min al'aqwal albatilat wal'iisrayiyliat almuearadat ، lisarih alquran alkarim wasahih alsanat alnubawiat

min alsahl 'an tatahadath ean wijhat nazarikum fi kitabatikim ean hdha almawdwe: "alshaykh alkarim alrahmini fi tafsir kalam almanan" .

taysir alkarim alrahman alshaykh eabd allah aleabd allah aleabd allah ealayh wasalam fi alealam al'iislamii atlaea wataelima , wawaqf ealaa hasan alsayirat walfada' waistieadat almakan , waintihayih min nafsih , kama hu yabriz albahth ean mkant , wakhaluh min al'abatil wal'iisrayiyliiyn 'iilaa ma nudir

Keywords: Abd al-Rahman al-Saadi, Israeli women, falsehoods, Tayseer al-Karim.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴾

صدق الله العظيم

الآية (٢٣) من سورة الأحزاب

المقـــــدمـــــــة

الحمد لله الذي أنزل إلينا كتابه العظيم رحمة وذكرى ، وهدى وبشرى، فأنار به السبيل ، وأقام به الحجة ، وفرق به بين الحق والباطل ، ورفع به من شاء من عباده، وفضلهم على كثير ممن خلق تفضيلا ، والصلاة والسلام على إمام المتقين ، وأسوة المؤمنين ، نبينا الأمين ، محمد ﷺ الذي بلغ الرسالة ، وأدى الأمانة، ونصح للأمة ، وجاهد في الله حق جهاده حتى أتاه اليقين. أما بعد :

إن القرآن الكريم هو آخر الكُتب السماوية نزولًا من عند الله تعالى ، وهو القائم فيهم إلى قيام الساعة، وعلم تفسير القرآن الكريم من أشرف العلوم وأجلها، وأعظمها بركة، وأوسعها معرفة، وحاجة الأمة إليه ماسة، وقد شرف الله أهل التفسير ورفع مكانهم وجعلهم مرجعاً لعباده في فهم كلامه ومعرفة مراده وكفى بذلك فضلاً وشرفاً .

ومن العلماء المعاصرين الذين أخلصوا النية لله تعالى وسطروا بأيديهم تفسيرا وسطيا يعتمد على المأثور من القرآن الكريم، وكلام سيد المرسلينﷺ، وصحابته المخلصين ومن جاء بعدهم من السلف الصالحين ، فضيلة الشيخ العلامة الزاهد الورع الفقيه الأصولي المفسر أبو عبد الله عبدالرحمن بن ناصر السعدي المتوفى سنة (١٣٧٦هـ) وقد دفعني للكتابة عن هذا العالم الجليل ما وجدت من قبول له بين أقرانه ومشايخه وتلاميذه وثناء العلماء عليه وعلى تفسيره ، كذلك تصديه لكثير من الأقوال الباطلة والإسرائيليات المعارضة لصريح القرآن الكريم وصحيح السنة النبوية ، من أجل ذلك آثرت أن أكتب بحثا موجزا عن الشيخ والتعريف به من جوانب عدة ، ثم موقفه من الأباطيل والاسرائيليات من خلال تفسيره " تيسير الكريم الرحمن في تفسير

كلام المنان " تحت عنوان : [الشيخ عبد الرحمن السعدي وموقفه من الإسرائيليات والأباطيل من خلال كتابه (تيسير الكريم الرحمن)]

المنهج: اعتمدت في التعريف بالشيخ السعدي وموقفه من الأباطيل والإسرائيليات على منهجي البحث : الوصفي والتحليلي ، من خلال استقراء وتحليل ووصف المؤلفات التي تطرقت للحديث عن الشيخ و تحليل كلامه عن الأباطيل والاسرائيليات ورده عليها وبيان بطلانها ، مع الالتزام بضوابط البحث العلمي ، ومن ذلك :

١ – عزو الآيات إلى مواضعها من القرآن الكريم .

٢ – تخريج الأحاديث النبوية تخريجا حسب القواعد والأصول المتبعة .

٣ – الاعتماد على كتب التفاسير المعتمدة التي ارتضاها العلماء قديما أو حديثا .

وقد قسمت البحث إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة وفهرس لأهم المصادر والمراجع:

المقدمة : وفيها الحديث عن أهمية الموضوع ، وأسباب اختياره ، وتقسيماته

المبحث الأول: التعريف بالشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله وتحته مطالب :

المطلب الأول : اسمه ، ونسبه ، ومولده ، ونشأته

المطلب الثاني : أخلاقه وثناء العلماء عليه ، ومكانته العلمية

المطلب الثالث : شيوخه ، وتلاميذه ، وعقيدته

المطلب الرابع : أهم مصنفاته وغايته من التصنيف ، ووفاته

المبحث الثاني: موقف الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي من الإسرائيليات والأباطيل من خلال كتابه (تيسير الكريم الرحمن)، وتحته مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالإسرائيليات وبيان خطورتها وحكمها وضوابط روايتها.

المطلب الثاني : قلة رواية الشيخ عبدالرحمن السعدي للإسرائيليات في تفسيره.

المطلب الثالث : من مناهج الشيخ السعدي : عدم جواز جعل الإسرائيليات تفسيراً لكتاب الله تعالى

المطلب الرابع : نماذج من الإسرائيليات والأباطيل ورد الشيخ السعدي عليها من خلال كتابه (تيسير الكريم الرحمن)

ورحم الله الشيخ عبد الرزاق عفيفي عميد معهد القضاء العالي فقد سطر كلمات من ذهب يزكي فيها الشيخ عبدالرحمن السعدي حيث قال: " ... فإن العلماء في هذا العصر كثير، ولكن قل منهم من يستقي الحكم من منبعه، ويسنده إلى أصله، ويتبع القول العمل، ويتحرى الصواب في كل ما يأتي ويذر. وإن من ذلك القليل -فيما أعتقد- الشيخ الجليل عبد الرحمن بن ناصر ابن سعدي -رحمه الله- فإن من قرأ مصنفاته، وتتبع مؤلفاته، وخالطه، وسبر حاله أيام حياته، عرف منه الدأب في خدمة العلم اطلاعا وتعليما، ووقف منه على حسن السيرة وسماحة الخلق واستقامة الحال، وإنصاف إخوانه وطلابه من نفسه، وطلب السلامة فيما يجر إلى شر أو يفضي إلى نزاع أو شقاق، فرحمه الله تعالى رحمه واسعة. (١)

رحم الله الشيخ عبدالرحمن السعدي العالم الورع السلفي الذي فهم الإسلام الفهم الصادق، وعرف فيه دعوته القويمة الصادقة إلى الأخذ بكل أسباب الحياة العزيزة القوية الكريمة النقية وجعل ما قدم في ميزان حسناته والحق يقال : قل أن يوجد مثله في عصره في عبادته وعلمه وأخلاقه .

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

(١) إبهاج المؤمنين بشرح منهج السالكين للشيخ عبدالرحمن السعدي : ص ٣٥ ، ٣٦

المبحث الأول
التعريف بالشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله

المطلب الأول: اسمه ، ونسبه ، ومولده ، ونشأته

هو الشيخ العلامة الورع الزاهد تذكرة السلف أبو عبد الله عبدالرحمن ابن ناصر بن عبد الله بن ناصر آل سعدي الناصري التميمي الحنبلي من قبيلة تميم ، ولد في مدينة عنيزة بالقصيم سنة ألف وثلاثمائة وسبع من الهجرة وتوفيت أمه وله أربع سنين ثم توفي والده وهو في الثانية عشرة من عمره فعطفت عليه زوجة والده وصارت تشفق عليه أشد من شفقتها على أولادها وكذلك أخوه محمد عطف عليه فنشأ الشيخ نشأة حسنة فدخل مدرسة تحفيظ القرآن فحفظه وهو في الحادية عشرة من عمرة وحفظه عن ظهر قلب وهو في الرابعة عشرة من عمره ، ثم اشتغل في التعلم على علماء بلده وعلى من قدم بلده من العلماء ، فاجتهد وجد حتى نال الحظ الأوفر من كل فن من فنون العلم ، ولما بلغ من العمر ثلاثاً وعشرين سنة جلس للتدريس فكان يتعلم ويعلم ، ويقضي جميع أوقاته في ذلك حتى إنه في عام ألف وثلاثمائة وخمسين صار التدريس ببلده راجعاً إليه ، ومعول جميع الطلبة في التعلم عليه.(١)

أما نسبه من قبل والدته ، فأخواله آل عثيمين المقيمين في عنيزة، وأجدادهم ثلاثة : عبدالله وسليمان ومحمد أبناء عبدالرحمن بن عثمان ،

---

(١) مشاهير علماء نجد وغيرهم لعبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله ابن عبدالوهاب: ١ / ٢٥٦ وينظر روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين للشيخ محمد بن عثمان القاضي : ١ / ٢١٩

الملقب (عثيمين) فوالدة الشيخ المتَرجم هي فاطمة بنت عبدالله ابن عبدالرحمن بن عثمان ، ولم يعقب عبدالله سوى والدة المترجم ، وحين حملت به أمه رأت رؤيا في المنام كأنها تبول في محراب المسجد الجامع ، ففزعت لذلك ، فقصت رؤياها على زوجها ، وكان عنده طرف من علم التعبير ، فقال لها : إن صدقت رؤياك فستلدين غلاما يكون إماما في محراب المسجد الجامع ، وكان الأمر كذلك ، فلما شب صار في بيت أخيه الأكبر – حمد ابن ناصر السعدي المعمر المتوفى سنة ١٣٨٨ه عن ست وتسعين سنة–فنشأ نشأة صالحة كريمة وعرف من حداثته بالصلاح والتقى[١]

وكان الشيخ السعدي قصير القامة ممتلئ الجسم أبيض اللون مشربا بالحمرة مدور الوجه طلقه كثيف اللحية البيضاء ، وقد ابيضت مع رأسه وهو صغير وكانت له مكانة مرموقة وكلمة نافذة وعنده غيرة وفيه نخوة ومهما أردت أن أصفه فإن القلم سيجف ويعجز اللسان عن الإحاطة في شمائله الحميدة وأخلاقه الفذة [٢].

****

المطلب الثاني: أخلاقه وثناء العلماء عليه ، ومكانته العلمية

أخلاق الشيخ عبدالرحمن السعدي وثناء الناس عليه:

كان على جانب كبير من الأخلاق الفاضلة ، متواضعاً للصغير والكبير والغني والفقير ، وكان يقضي بعض وقته في الاجتماع بمن يرغب حضوره فيكون مجلسهم نادياً علمياً ، حيث أنه يحرص أن يحتوي على البحوث العلمية والاجتماعية ويحصل لأهل المجلس فوائد عظمى من هذه

(١) علماء نجد خلال ثمان قرون للشيخ عبدالله البسام : ٣ / ٢١٨ ، ٢٢٠

(٢) روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين : ١ / ٢٢٥

البحوث النافعة التي يشغل وقتهم فيها، فتنقلب مجالسهم العادية عبادة ومجالس علمية ، ويتكلم مع كل فرد بما يناسبه ، ويبحث معه في المواضيع النافعة له دنيا وأخرى ، وكثيراً ما يحل المشاكل برضاء الطرفين في الصلح العادل.

وكان ذا شفقة على الفقراء والمساكين والغرباء ماداً يد المساعدة لهم بحسب قدرته ويستعطف لهم المحسنين ممن يعرف عنهم حب الخير في المناسبات ، وكان على جانب كبير من الأدب والعفة والنزاهة والحزم في كل أعماله ، وكان من أحسن الناس تعليماً وأبلغهم تفهيماً ، مرتباً لأوقات التعليم، ويعمل المناظرات بين تلاميذه المحصلين لشحذ أفكارهم ، ويجعل الجعل لمن يحفظ بعض المتون ، وكل من حفظه أعطى الجعل ولا يحرم منه أحد .

ويتشاور مع تلاميذه في اختيار الأنفع من كتب الدراسة ، ويجرع ما عليه رغبة أكثرهم ومع التساوي يكون هو الحكم ، ولا يمل التلاميذ من طول وقت الدراسة إذا طال لأنهم يتلذذون من مجالسته ، ولذا حصل له من التلاميذ المحصلين عدد كثير .(١)

وتحدث الشيخ عبدالله البسام عن أخلاقه فقال: " له أخلاق أرق من النسيم، وأعذب من السلسبيل ، لا يعاتب على الهفوة، ولا يؤاخذ بالجفوة ، يتودد ويتحبب إلى البعيد والقريب ، يقابل البشاشة ، ويحيي بالطلاقة ، ويعاشر بالحسنى، ويجالس بالمنادمة، ويجاذب أحاديث الأنس والود، ويعطف على الفقير والصغير، ويبذل طاقاته ووسعه بالخير ، ويساعد بماله وجاهه ، وينشر علمه ونصحه ، ويدلي برأيه ومشورته بلسان صادق وقلب خالص وسر مكتوم ، ومهما أردت أن أعدد فضائله ومحاسنه التي يتحلى بها، فإني مقصر وقلمي عاجز ، ولا يدرك هذا إلا من عاشره وجالسه . (٢)

---

(١)مشاهير علماء نجد وغيرهم: ١ / ٢٥٦

(٢)علماء نجد خلال ثمان قرون للشيخ عبدالله البسام : ٣ / ٢٤٥

مكانته العلمية :

اشتغل الشيخ السعدي بالعلم على علماء بلده ومن يرد إليها من العلماء، وانقطع للعلم وجعل كل أوقاته مشغولة في تحصيله حفظا وفهما ودراسة ومراجعة واستذكارا ، حتى أدرك في صباه ما لا يدركه غيره في عمر طويل ، ولما رأى زملاؤه في الدراسة تفوقه عليهم ونبوغه تتلمذوا عليه ، وصاروا يأخذون عنه العلم ، وهو في سن البلوغ ، فصار في هذا الشباب المبكر متعلما ومعلما . ويقضي أوقاته في ذلك، وفي الاكباب على مطالعة مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية ومؤلفات تلميذه ابن القيم بتمعن وتفهم فانتفع بهذه المؤلفات غاية الانتفاع.

وفي عام ألف وثلاثمائة وخمسين من الهجرة انتهت إليه المعرفة التامة ورئاسة العلم في القصيم فاشتهر علمه وارتفع قدره فأقبل أهل ناحية القصيم على القراءة عليه وتلقي العلوم والمعارف عنه.

وكان الشيخ السعدي –رحمه الله – له اليد الطولى في التفسير ، إذ قرأ عدة تفاسير وبرع فيه ، وألف تفسيراً جليلاً في عدة مجلدات ، فسره بالبديهة من غير أن يكون عنده وقت التصنيف كتاب تفسير ولا غيره ، ودائماً يقرأ والتلاميذ في القرآن الكريم ويفسره ارتجالاً ، ويستطرد ويبين من معاني القرآن وفوائده ، ويستنبط منه الفوائد البديعة والمعاني الجليلة ، حتى إن سامعه يود أن لا يسكت لفصاحته وجزالة لفظه وتوسعه في سياق الأدلة والقصص ، ومن اجتمع به وقرأ عليه وبحث معه عرف مكانته في المعلومات ، كذلك من قرأ مصنفاته وفتاويه .[1]

---

(١) علماء نجد خلال ثمان قرون للشيخ عبدالله البسام : ٣ / ٢١٨ وينظر مشاهير علماء نجد وغيرهم: ١ /٢٥٧

لقد فسر الشيخ القرآن الكريم ، وبين أصول التفسير ، وشرح جوامع الكلام النبوي ، ووضح أنواع التوحيد وأقسامه ، وهذب مسائل الفقه وجمع أشتاتها ، ورد على الملاحدة والزنادقة والمخالفين ، وبين محاسن الإسلام ، كل ذلك في كتب ورسائل طبعت ووزعت ، ونفع الله بها ، كما نفع الله به الخاصة والعامة ، فإنه صار مرجع بلاده وعمدتهم في جميع أحوالهم وشؤونهم ، فهو مدرس الطلاب ، وواعظ العامة ، وإمام الجامع وخطيبه ، ومفتي البلاد وكاتب الوثائق ومرر الأوقاف والوصايا ، وعاقد الأنكحة ، ومستشارهم في كل ما يهمهم، وكان لا ينقطع عن زيارتهم في بيوتهم ، ومشاركتهم في مجتمعاتهم ، ومع هذا بورك له في أوقاته ، فقام بهذه الأشياء كلها ، ولم تصرفه عن التأليف والمراجعة والبحث ، فقد أعطى كل ذي حق حقه، وأثنى عليه العلماء بأنه العلامة المفسر المحدث الفقيه الأصولي النحوي، ورشح لقضاء عنيزة عام ١٣٦٠ هـ، لكنه امتنع منه تورعا [١]

****

المطلب الثالث: شيوخه ، وتلاميذه ، وعقيدته

شيوخه:

بعد حفظه القرآن نظرا وعن ظهر قلب اشتغل بطلب العلم، فقرأ على إبراهيم بن حمد بن جاسر في الحديث وهو أول من قرأ عليه وكان المؤلف يصف شيخه بحفظه للحديث ، ويتحدث عن ورعه ومحبته للفقراء مع حاجته ومواساتهم ، وكثيراً ما يأتيه الفقير في اليوم الشاتي فيخلع أحد ثوبيه ويلبسه الفقير مع حاجته إليه ، وقلة ذات يده رحمه الله ، وقرأ على عبد الكريم الشبل

(١)علماء نجد خلال ثمان قرون للشيخ عبدالله البسام : ٣ / ٢٢١ ، ٢٢٢

في الفقه والنحو وقرأ على الشيخ صالح بن عثمان قاضي عنيزة في التوحيد والتفسير والفقه وأصوله والنحو وهو أكثر من قرأ عليه حيث لازمه ملازمة تامة حتى توفي. وقرأ على الشيخ عبد الله بن عائض وعلى الشيخ صعب بن عبد الله التويجري وعلى الشيخ علي السناني والشيخ علي بن ناصر أبو وادي قرأ عليه في الحديث والأمهات الست وأجازه في ذلك ومن مشايخ المؤلف الشيخ محمد بن عبد الكريم الشبل ، قرأ عليه في الفقه وعلوم العربية وغيرهما ، ومنهم الشيخ صالح بن عثمان القاضي (قاضي عنيزة) قرأ عليه في التوحيد والتفسير والفقه أصوله وفروعه وعلوم العربية ، وهو أكثر من قرأ عليه المؤلف ولازمه ملازمة تامة حتى توفي رحمه الله ، ، ومنهم الشيخ محمد بن الشيخ عبد العزيز المحمد المانع (مدير المعارف في المملكة العربية السعودية) في ذلك الوقت ، وقد قرأ عليه المؤلف في عنيزة ، ومن مشائخه الشيخ محمد الشنقطي (نزير الحجاز قديماً ثم الزبير) لما قدم عنيزه وجلس فيها للتدريس قرأ عليه المؤلف في التفسير والحديث وعلوم العربية ، كالنحو والصرف ونحوهما .[1]

تلاميذه :

يتحدث الشيخ عبدالرحمن بن عبدالوهاب عن تلاميذ الشيخ فيقول : أخذ عنه العلم خلق كثيرأعرف منهم هؤلاء المذكورين أدناه:

١_ الشيخ سليمان بن إبراهيم البســـام درس في المعهد العلمي وعين قاضيا

---

(١) مشاهير علماء نجد وغيرهم: ١ /٢٥٦ ، ١٥٧ وينظر المجموعة الكاملة لمؤلفات الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي : ١ / ٥٦

فرفض.

٢_ الشيخ محمد بن عبد العزيز المطوع تولي القضاء في المجمعة ثم في عنيزة.

٣_ الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن البسام عضو هيئة التمييز بالمنطقة الغربية.

٤_ محمد بن منصور الزامل درس بمعهد عنيزة العلمي.

٥_ علي بن محمد الزامل مدرس في معهد عنيزة وهو أنحى أهل نجد في زمنه.

٦_ محمد بن صالح آل عثيمين مدرس بالمعهد وخليفة شيخه على إمامة الجامع بعنيزة.

٧_ الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل عضو الإفتاء ورئيس الهيئة العلمية المستقلة .

٨_ الشيخ عبد الله المحمد العوهلي مدرس بالمعهد العلمي بمكة المكرمة.

٩_ عبد الله بن حسن آل بريكان مدرس بالمعهد العلمي بعنيزة.

وله رحمه الله _ تلاميذ غير هؤلاء كثيرون، لم يتسن لي معرفتهم. (١)

وقد ذكر الشيخ عبدالله البسام في كتابه علماء نجد خلال ثمان قرون عددا من تلاميذ الشيخ كإبراهيم بن محمد المبيض ، وأحمد السليمان البسام ، وأحمد المرشد الزغبي ، وحمد بن إبراهيم العيسى وحمد بن سليمان البسام ، وسليمان بن إبراهيم البسام ، وسليمان بن عبدالرحمن الدامغ ، وصالح الحمد الزغيبي، وصالح المحمد البسام، وعبدالرحمن بن سليمان الصالح وعبدالرحمن بن حمد السعدي ، وعبدالعزيز عبدالله السبيل ، وعبدالعزيز

(١) مشاهير علماء نجد : ١ / ٢٥٨

علي النعيم ، وعبدالعزيز المحمد العوهلي ، وعبدالله العبد الرحمن العبدلي ، وعبد الله بن عمر العمري ، وعبدالله المطلق الفهيد ، وعلي بن صالح ابن عقيل ، ومحمد بن إبراهيم القاضي ، ومحمد بن سليمان البسام ، ومحمد ابن عبدالعزيز المطوع ومحمد بن عثمان القاضي ، وناصر الحمود العوهلي ، ويحيى الصالح السليم ، ويوسف عبدالعزيز الشبل [١]

وطلاب الشيخ الذين علمهم في المسجد هم الذين تولوا التدريس في المدارس والمعاهد التي فتحتها الدولة ، فكان الشيخ يكتب بيده شهادة يقول فيها : إن فلانا درس علوم كذا وكذا في كتب كذا وكذا ، وهو يصلح لتدريس هذه المواد في المستوى الابتدائي أو المتوسط أو الثانوي ، وتأخذ الدولة بشهادات الشيخ التي أثبتت التجربة فيما بعد أنها معبرة عن الحقيقة أصدق تعبير [٢]

عقيدته :

وكان الشيخ السعدي –رحمه الله – ذا معرفة تامة في الفقه ، أصوله وفروعه . وفي أول أمره متمسكاً بالمذهب الحنبلي تبعاً لمشائخه ، وحفظ بعض المتون من ذلك ، وكان له مصنف في أول أمره في الفقه ، نظم رجز نحو أربعمائة بيت وشرحه شرحاً مختصراً ، ولكنه لم يرغب ظهوره لأنه على ما يعتقده أولاً .

وكان أعظم اشتغاله وانتفاعه بكتب شيخ الإسلام ابن تيميه وتلميذه ابن القيم ، وحصل له خير كثير بسببهما في علم الأصول والتوحيد والتفسير والفقه وغيرها من العلوم النافعة ، وبسبب استنارته بكتب الشيخين المذكورين

---

(١)علماء نجد خلال ثمان قرون للشيخ عبدالله البسام : ٣ / ٢٤٣ بتصرف واختصار
(٢)علماء نجد خلال ثمان قرون للشيخ عبدالله البسام : ٣ /٢٢٤

صار لا يتقيد بالمذهب الحنبلي ، بل يرجح ما ترجح عنده بالدليل الشرعي . ولا يطعن في علماء المذاهب كبعض المتهوسين ، هدانا الله وإياهم للصواب والصراط المستبين [١]

موقف الشيخ من الجوانب السياسية :

ومع تميز الشيخ السعدي برسوخ في فقه قواعد الشريعة ، وما يضادها ودراية بقواعد المصالح والمفاسد ، فقد كان صاحب وعي سياسي ومعرفة بأحوال عصره ونورد على ذلك الأمثلة الآتية :

١- حذر الشيخ من القوانين الوضعية ، وبين مفاسدها ، كما وضح عظمة الشريعة الإسلامية وملاءمتها لكل الأحوال والأزمان فكان مما قال : من أكبر الأغلاط وأعظم الأخطاء استمداد الحكومات الإسلامية والأفراد نظمهم من النظم الأجنبية ، وهي في غاية الخلل والنقص ، وتركهم الاستمداد من دينهم ، وفيه الكمال والتكميل ودفع الشر والفساد .[٢]

٢- قرر الشيخ ضرورة معرفة السياسة الدولية ومقاصدها وأحوالها ، فقال : " قد علم من قواعد الدين أن مالم يتم الواجب إلا به فهو واجب ، وأن الوسائل لها أحكام المقاصد ، ولا يخفى أنه لا يتم التحرز من أضرار الأمم الأجنبية والتوقي لشرورها إلا بالوقوف على مقاصدهم ودرس أحوالهم وسياستهم ، وخصوصا السياسة الموجهة منهم للمسلمين ، فإن السياسة الدولية قد أسست على المكر والخداع وعدم الوفاء واستبعاد الأمم الضعيفة

---

(١) مشاهير علماء نجد وغيرهم: ١ /٢٥٦ ، ١٥٧ وينظر مقدمة كتاب الرياض الناضرة لابن سعدي بقلم أحد تلاميذ الشيخ

(٢) المجموعة الكاملة لمؤلفات السعدي – قسم الثقافة ـــــ الرياض الناضرة : ١٩٥/١

بكل وسائل الاستعباد ، فجهل المسلمين نقص كبير وضرر خطير ، ومعرفتها نفعه عظيم ، وفيه دفع للشر أو تخفيفه [١]

٣- ومن تحريراته المهمة في مجال السياسة الشرعية ، تجويز الانتفاع بالوسائل التي يحصل بها حماية المسلمين كالروابط القبلية مثلا ، فمن فوائده المستنبطة من قصة شعيب عليه السلام عند قوله تعالى : (قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ) [هود : ٩١] حيث قال رحمه الله : " ومنها أن الله يدفع عن المؤمنين بأسباب كثيرة ، قد يعلمون بعضها وقد لا يعلمون شيئا منها ، وربما دفع عنهم بسبب قبيلتهم ، وأهل وطنهم الكفار ، كما دفع الله عن شعيب رجم قومه ، بسبب رهطه ، وأن هذه الروابط التي يحصل بها الدفع عن الإسلام والمسلمين ، لا بأس بالسعي فيها ، بل ربما تعين ذلك ، لأن الإصلاح مطلوب على حسب القدرة والإمكان ، فعلى هذا لو سعى المسلمون الذين تحت ولاية الكفار ، وعملوا على جعل الولاية جمهورية ، يتمكن فيها الأفراد من حقوقهم لكان أولى من استسلامهم لدولة تقضي على حقوقهم .[٢]

****

(١)المجموعة الكاملة لمؤلفات السعدي – قسم الثقافة –وجوب التعاون : ١/١٩٥

(٢)ينظر جهود علماء الدعوة السلفية بنجد تجاه النوازل العقدية د عبدالعزيز آل عبداللطيف ص ١٢٧ ، ١٢٨ بتصرف بحث منشور بمجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها ج ١٨ عدد ٣٧ جماد الثاني سنة ١٤٢٧ه وينظر : المجموعة الكاملة لمؤلفات السعدي ـــــ قسم التفسير ـــــ الرياض الناضرة : ٣/٤٥٧

المطلب الرابع : أهم مصنفاته وغايته من التصنيف ، ووفاته

أهم مصنفاته وغايته من التصنيف :

أما مصنفات الشيخ السعدي فهي كثيرة تربو على أربعين مصنفا وكان رحمه الله تعالى ذا عناية بالغة بالتأليف فشارك في كثير من فنون العلوم الشرعية فألّف في التوحيد، والتفسير، والفقه، والحديث، والأصول، والآداب، ومحاسن الإسلام والرد على المخالفين والجاحدين وهي متداولة معروفة ، وأغلب مؤلفاته مطبوعة إلا اليسير منها، وإليك سرد لهذه المؤلفات:

١- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان

٢- تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن.

٣- الحق الواضح المبين في شرح توحيد الأنبياء والمرسلين من الكافية الشافية.

٤-بهجة قلوب الأبرار وقرة عيون الأخيار في شرح جوامع الأخيار.

٥-التعليق وكشف النقاب على نظم قواعد الإعراب.

٦-توضيح الكافية الشافية.

٧-التوضيح والبيان لشجرة الإيمان.

٨-التنبيهات اللطيفة فيما احتوت عليه الواسطية من المباحث المنيفة.

٩-تنزيه الدين وحملته ورجاله مما افتراه القصيمي في أغلاله.

١٠-. الأدلة والقواطع والبراهين في إبطال أصول الملحدين

١١- الإرشاد إلى معرفة الأحكام.

١٢-الجمع بين الإنصاف ونظم ابن عبد القوي.

١٣-الجهاد في سبيل الله، أو واجب المسلمين وما فرضه الله عليهم في كتابه

نحو دينهم وهيئتهم الاجتماعية.

١٤- انتصار الحق.

١٥-حكم شرب الدخان.

١٦-الخطب المنبرية على المناسبات.

١٧-الدرة البهية شرح القصيدة التائية في حل المشكلة القدرية.

١٨-الدرة المختصرة في معان دين الإسلام.

١٩-الدلائل القرآنية في أن العلوم النافعة العصرية داخلة في الدين الإسلامي.

٢٠-الدين الصحيح يحل جميع المشاكل.

٢١-رسالة في القواعد الفقهية.

٢٢-رسالة لطيفة جامعة في أصول الفقه المهمة.

٢٣-الرياض الناضرة والحدائق النيرة الزاهرة في العقائد والفنون المتنوعة الفاخرة.

٢٤-سؤال وجواب في أهم المهمات.

٢٥-طريق الوصول إلى العلم المأمول بمعرفة القواعد والضوابط والأصول.

٢٦-الفتاوى السعدية.

٢٧-فتح الرب الحميد في أصول العقائد والتوحيد.

٢٨-فوائد مستنبطة من قصة يوسف.

٢٩-الفواكه الشهية في الخطب المنبرية.

٣٠-القواعد الحسان لتفسير القرآن.

٣١-القواعد والأصول الجامعة والفروق والتقاسيم البديعة النافعة.

٣٢-القول السديد في مقاصد التوحيد.

٣٣-مجموع الخطب في المواضيع النافعة.

٣٤-مجموع الفوائد واقتناص الأوابد.

٣٥-المختارات الجلية من المسائل الفقهية.

٣٦-المواهب الربانية من الآيات القرآنية.

٣٧-منهج السالكين وتوضيح الفقه في الدين.

٣٨-المناظرات الفقهية.

٣٩-منظومة في أحكام الفقه.

٤٠-منظومة في السير إلى الله والدار الآخرة.

٤١-وجوب التعاون بين المسلمين وموضوع الجهاد الديني وبيان كليات من براهين الدين.

٤٢-الوسائل المفيدة للحياة السعيدة.

٤٣-يأجوج ومأجوج. طبع دار لينا، مصر، دمنهور، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

وله فوائد منثورة وفتاوى كثيرة في أسئلة شتى ترد إليه من بلده وغيره ويجيب عليها ، وله تعليقات شتى على كثير مما يمر عليه من الكتب ، وكانت الكتابة سهلة يسيرة عليه جداً ، حتى إنه كتب من الفتاوى وغيرها شيئاً كثيراً . (١)

غايته من التصنيف :

وكان غاية قصده من التصنيف هو نشر العلم والدعوة إلى الحق ،

---

(١) الشيخ عبدالرحمن بن سعدي وجهوده في توضيح العقيدة ـــ رسالة ماجستير إعداد عبدالرزاق بن عبدالمحسن العباد : ص ١٣ ،ما بعدها ، وينظر مشاهير علماء نجد وغيرهم: ١ /٢٦٠

ولهذا يؤلف ويكتب ويطبع ما يقدر عليه من مؤلفاته ، لا ينال منها عرضاً زائلاً ، أو يستفيد منها عرض الدنيا ، بل يوزعها مجاناً ليعم النفع بها ، فجزاه الله عن الإسلام والمسلمين خيراً ، ووفقنا الله إلى ما فيه رضاه . (١)

وفاته :

أصيب عام ١٣٧١هـ بمرض ضغط الدم وضيق الشرايين وكانت أعراضه تبدو بعض الساعات في الكلام فيقف ولو كان يقرأ القرآن، ثم يتكلم ويرجع كعادته فسافر إلي لبنان عام ١٣٧٢ على نفقة الحكومة السعودية أيدها الله، وبقي في لبنان شهرا يعالج وشفاه الله وبعد أن رجع إلي مدينة عنيزة باشر أعماله التي كان يباشرها قبل مرضه من تدريس وإفتاء وتصنيف وخطابة جمعة وإمامة. فعاوده المرض فلما كان في شهر جمادى الآخرة سنة ١٣٧٦هـ أحس بالذي فيه وكان معه مثل البرد والقشعريرة وفي ليلة الأربعاء ٢٢ من الشهر المذكور عام ١٣٧٦ بعد فراغه من الدرس المعتاد العمومي الذي يشبه محاضرة من المحاضرات والذي كان يقوم بإلقائه على الجماعة في المسجد بعد فراغه من هذا الدرس أحس بثقل وضعف حركة بعد الصلاة وفراغها فأشار إلي بعض تلامذته أن بمسك بيده ويذهب معه إلي داره ففعل فهرع معه أناس من الحاضرين فلم يصل إلي داره إلا وقد أغمي عليه وبعد ذلك أفاق ـ رحمه الله ـ وأثنى على الله وحمده وتكلم مع الحاضرين بكلام حسن طيب ثم عاوده الإغماء فلم يتكلم بعد ذلك. فلما أصبحوا صباح الأربعاء دعوا الطبيب فقرر أنه نزيف في المخ وان لم يتدارك فورا فأنه يموت فأبرقوا إلي جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود بذلك فاصدر أمره الكريم عاجلا بكل ما يلزم فقامت الطائرة فورا وفيها مهرة من الأطباء

(١) المجموعة الكاملة لمؤلفات الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي : ١ / ٩

والعلاجات إلي مدينة عنيزة ولكن الجو كان ملبدا بالغيوم والرعد والبرق والعواصف الشديدة فلم تستطع الطائرة الهبوط على أرض المطار فتوفي _ رحمه الله _ قبل فجر يوم الخميس الموافق ٢٢ جمادى الآخرة سنة ١٣٧٦هـ فأصيب الناس لموته فانهمرت الدموع ووجفت القلوب وصلى عليه الناس بعد صلاة ظهر يوم الخميس في حشد عظيم لم يشهد في عنيزة له مثيل فامتلأ الجامع بالمصلين والمشيعين، وانهمرت العيون بالدموع وانطلقت الألسن بالترحم عليه والدعاء له بالمغفرة والرضوان، فلما صلي عليه، حملوه فوق الأعناق بزحام شديد إلي مقبرة الشهوانية المعروفة بمدينة عنيزة.

فبعد ذلك هتفت التعازي بالبرقيات من المعزين من جميع الجهات ورثي بمرات كثيرة يصعب عدها وخلف ثلاثة أبناءهم: عبد الله المتوفى سنة ١٤٠٥ ه ، ومحمد، وأحمد. وهما يشتغلان بالتجارة في الرياض والدمام ، وعبدالله هو أكبرهم سنا وله يد في طلب العلم وقد طبع بعض مؤلفات والده ونسأل الله لنا ولهم ولإخواننا المسلمين التوفيق ، وقد رثاه كثير من العلماء والأدباء نختار من تلك المراثي قصيدة للدكتور عبدالله الصالح العثيمين المدرس بجامعة الملك سعود ، وأمين جائزة الملك فيصل ، وهي :

مُهج تذوب وأنفس تتحسر.. ولظىً على كل القلوب تسعّر
الحزن أُضرم في الجوانح والأسى.. يصلى المشاعر باللهيب ويصهر
كيف التحدث عن مصاب فادح .. أكبادنا من هوله تتفطر
كل امرئ فينا يذوب تعاسة .. والبؤس في دمه يفور ويزخر
لمّا بدا للحاضرين كيانه .. والنعش يزهو بالفقيد ويفخر

هلعت لمنظره النفوس كآبة .. وبدا على كل الوجوه تحسر
يا راحلاً ريع التقي لفقده .. وبكى تغيبه الحمى والمنبر
لو كنت تفدى بالنفوس وتفتدى .. لفدتك أنفسنا وما نتأخر
كل امرئ في الكون غايته الردى .. والموت حتم للأنام مقدّر
لكن من تخِذ الصلاح شعاره .. تفنى الخليقة وهو حي يذكر
يا ناصر الإسلام ضد خصومه .. لك في الجهاد مواقف لا تحصر
نظروا إليه فصُعدت زفراتهم .. والدمع غَمر في المحاجر أحمر
دوّنت شرع الله مؤتلق الرؤى .. الكتب تشهد والرسائل تخبر
وقضيت عمرك للمهيمن داعياً .. وبسنّة الهادي البشير تعبّر
كم من فؤاد هام في لجج الهوى .. أنقذته أيام كنت تذكّر
بصّرته بهدى الشريعة فارعوى .. عن غيّه فلك الجزاء الأوفر
طوراً تحذّره العذاب وتارةً .. برضى الإله وما أعدّ تبشّر
يا زاهداً عرف الحياة فما هوى .. في المغريات ولا سباه المظهر
نم في جنان الخلد يا علم التقى .. وانعم بظل وارف لا يحسر[1]

(١)علماء نجد خلال ثمان قرون للشيخ عبدالله البسام : ٣ /٢٥١ ، ٢٥٢

المبحث الثاني: موقف الشيخ عبد الرحمن ابن ناصر السعدي من الإسرائيليات والأباطيل من خلال كتابه "تيسير الكريم الرحمن"

المطلب الأول

التعريف بالإسرائيليات، وبيان خطورتها، وحكمها ، وضوابط روايتها

الإسرائيليات : جمع إسرائيلية، نسبة إلى بني إسرائيل، والنسبة في مثل هذا تكون لعجُز المركب الإضافي لا لصدره، وإسرائيل هو: يعقوب عليه السلام أي عبد الله وبنو إسرائيل هم: أبناء يعقوب، ومن تناسلوا منهم فيما بعد، إلى عهد موسى عليه السلام ومن جاء بعده من الأنبياء، حتى عهد عيسى عليه السلام وحتى عهد نبينا محمد ﷺ ، وقد عرفوا "باليهود" أو بـــ "يهود" من قديم الزمان، أما من آمنوا بعيسى: فقد أصبحوا يطلق عليهم اسم "النصارى" وأما من آمن بخاتم الأنبياء: فقد أصبح في عداد المسلمين، ويعرفون بمسلمي أهل الكتاب"

وقد أكثر الله من خطابهم ببني إسرائيل في القرآن الكريم تذكيرا لهم بأبوة هذا النبي الصالح، حتى يتأسوا به، ويتخلقوا بأخلاقه، ويتركوا ما كانوا عليه من نكران نعم الله عليهم وعلى آبائهم وما كانوا يتصفون به من الجحود، والغدر، واللؤم، والخيانة وكذلك ذكرهم الله سبحانه باسم اليهود في غير ما آية، وأشهر كتب اليهود هي: التوراة، وقد ذكرها الله في قوله تعالى: {الم، اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ والإنجيل، مِنْ قَبْلُ هُدىً لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ} [آل عمران:١-٤] ، وقال: {إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدىً وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ

اللَّهِ وَكَانُوا} [المائدة : ٤٤] والمراد بها التوراة التي نزلت من عند الله قبل التحريف والتبديل، أما التوراة المحرفة المبدلة، فهي بمعزل عن كونها كلها هداية، وكونها نورا، ولا سيما بعد نزول القرآن الكريم، الذي هو الشاهد والمهيمن على الكتب السماوية السابقة، فما وافقه فهو حق، وما خالفه فهو باطل.(١)

ما أسباب الاستكثار من الإسرائيليات ؟ وكيف تسربت إلى المسلمين؟

أجاب ابن خلدون في مقدمته عن هذا السؤال فقال رحمه الله: " ... وقد جمع المتقدمون في ذلك -يعنى التفسير النقلي- وأوعوا إلا أن كتبهم ومنقولاتهم تشتمل على الغث والسمين، والمقبول والمردود. والسبب في ذلك أن العرب لم يكونوا أهل كتاب ولا علم. وإنما غلبت عليهم البداوة والأُميَّة، وإذا تشوقوا إلى معرفة شيء مما تتشوق إليه النفوس البَشرية في أسباب المكونات، وبدء الخليقة، وأسرار الوجود فإنما يسألون عنه أهل الكتاب قبلهم، ويستفيدونه منهم، وهم أهل التوراة من اليهود ومَنْ تبع دينهم من النصارى. وأهل التوراة الذين بين العرب يومئذ بادية مثلهم، ولا يعرفون من ذلك إلا ما تعرفه العامة من أهل الكتاب، ومعظمهم من "حِمير" الذين أخذوا بدين اليهودية، فلما أسلموا بقوا على ما كان عندهم مما لا تعلق له بالأحكام الشرعية التي يحتاطون لها، مثل أخبار بدء الخليقة، وما يرجع إلى الحدثان والملاحم، وأمثال ذلك وهؤلاء مثل: كعب الأحبار، ووهب بن منبه، وعبد الله ابن سلام، وأمثالهم، فامتلأت التفاسير من المنقولات عنهم، وفى أمثال هذه

---

(١) الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير لمحمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة : ص ١٢، ١٣ (المتوفى: ١٤٠٣هـ)، الناشر: مكتبة السنة ، الطبعة: الرابعة ١٣٩١هـ ١٩٧١م.

الأغراض أخبار موقوفة عليهم، وليست مما يُرجع إلى الأحكام فيتُحرَّى فيها الصحة التي يجب بها العمل، وتساهل المفسِّرون في مثل ذلك، وملأوا الكتب بهذه المنقولات، وأصلها – كما قلنا – عن أهل التوراة الذين يسكنون البادية ولا تحقيق عندهم بمعرفة ما ينقلونه من ذلك، إلا أنهم بَعُد صيتهم، وعظمت أقدارهم، لما كانوا عليه من المقامات في الدين والمِلَّة، فتلقيت بالقبول من يومئذ ... " (١)

ومن هذا يتضح لنا أن ابن خلدون أرجع الأمر إلى اعتبارات اجتماعية وأخرى دينية، فعد من الاعتبارات الاجتماعية غلبة البداوة والأُميِّة على العرب وتشوقهم لمعرفة ما تتشوَّق إليه النفوس البَشرية، من أسباب المكونات وبدء الخليقة وأسرار الوجود، وهم إنما يسألون في ذلك أهل الكتاب قبلهم. (٢)

أثر الإسرائيليات على كتب التفسير:

ولقد كان لهذه الإسرائيليات التي أخذها المفسِّرون عن أهل الكتاب وشرحوا بها كتاب الله تعالى أثر سيء في التفسير، ذلك لأن الأمر لم يقف على ما كان عليه في عهد الصحابةﷺ ، بل زادوا على ذلك فرووا كل ما قيل لهم إن صدقاً وإن كذباً، بل ودخل هذا النوع من التفسير كثير من القصص الخيالي المخترَع، مما جعل الناظر في كتب التفسير التي هذا شأنها يكاد لا يقبل شيئاً مما جاء فيها، لاعتقاده أنَّ الكل من واد واحد. وفى الحق أنَّ المكثرين من هذه الإسرائيليات وضعوا الشوك في طريق المشتغلين بالتفسير، وذهبوا بكثير من الأخبار الصحيحة بجانب ما رووه من قصص مكذوب وأخبار لا تصح، كما أن نسبة هذه الإسرائيليات التي لا يكاد يصح شيء منها إلى بعض من آمن مِنْ أهل الكتاب،

---

(١) مقدمة ابن خلدون المسمى بـــ" ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر" لعبد الرحمن بن محمد بن محمد، ابن خلدون: ١/٥٥٤ ، ٥٥٥

(٢) التفسير والمفسرون للدكتور محمد السيد حسين الذهبي : ١ / ١٢٩

جعلت بعض الناس ينظر إليهم بعين الاتهام والريبة [١]

حكم رواية الإسرائيليات ، وضوابط روايتها :

كان أول من تكلم عن حكم رواية الإسرائيليات شيخ الإسلام ابن تيمية حيث قال : " هذه الأحاديث الاسرائيلية تذكر للاستشهاد لا للاعتقاد فإنها على ثلاثة أقسام :

أحدها : ما علمنا صحته مما بأيدينا مما يشهد له بالصدق فذاك صحيح

والثاني : ما علمنا كذبه بما عندنا مما يخالفه

والثالث : ما هو مسكوت عنه لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل فلا نؤمن به ولا نكذبه وتجوز حكايته [٢]

وقد شرح الشيخ محمد حسين الذهبي ما أجمله شيخ الإسلام فقال : تنقسم الأخبار الإسرائيلية إلى أقسام ثلاثة، وهى ما يأتي:

القسم الأول: ما يُعلم صحته بأن نُقِل عن النبي ﷺ نقلاً صحيحاً، وذلك كتعيين اسم صاحب موسى عليه السلام بأنه الخضر، فقد جاء هذا الاسم صريحاً على لسان رسول الله ﷺ كما عند البخاري [٣] أو كان له شاهد من الشرع يؤيده. وهذا القسم صحيح مقبول .

القسم الثاني: ما يُعلم كذبه بأن يناقض ما عرفناه من شرعنا، أو كان لا يتفق

---

(١) المرجع السابق : نفس الجزء والصفحة

(٢) مقدمة في أصول التفسير لشيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية : ص ٤٢

(٣) الحديث أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في كتاب العلم بَابُ مَا ذُكِرَ فِي ذَهَابِ مُوسَى ﷺ فِي البَحْرِ إِلَى الخَضِرِ وَقَوْلِهِ تَعَالَى: (هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عُلِّمْتَ رَشَدًا) : ١ / ٢٦ حديث رقم ٧٤

مع العقل، وهذا القسم لا يصح قبوله ولا روايته .

القسم الثالث: ما هو مسكوت عنه، لا هو من قبيل الأول، ولا هو من قبيل الثاني، وهذا القسم نتوقف فيه، فلا نؤمن به ولا نُكذِّبه، وتجوز حكايته، لقوله ﷺ : "لا تُصدِّقوا أهل الكتاب ولا تُكَذِّبوهم، وقولوا آمنا بالله وما أُنزِلَ إلينا ..." الآية. (١)

موقف المفسِّر إزاء هذه الإسرائيليات :

إن كثرة النقل عن أهل الكتاب بدون تفرقة بين الصحيح والعليل دسيسة دخلت في ديننا واستفحل خطرها، وإن قوله ﷺ : " لا تُصدِّقوا أهل الكتاب ولا تُكَذِّبوهم " (٢) قاعدة مقرَّرة لا يصح العدول عنها بأي حال من الأحوال، وبعد هذا وذاك نقول: إنه يجب على المفسِّر أن يكون يقظاً إلى أبعد حدود اليقظة، ناقداً إلى نهاية ما يصل إليه النقاد من دقة وروية حتى يستطيع أن يستخلص من هذا الهشيم المركوم من الإسرائيليات ما يناسب روح القرآن، ويتفق مع العقل والنقل، كما يجب عليه أن لا يرتكب النقل عن أهل الكتاب إذا كان في سُنَّة نبينا ﷺ بيان لمجمل القرآن .

كذلك يجب على المفسِّر أن يلحظ أن الضروري يتقدَّر بقدر الحاجة، فلا يذكر في تفسيره شيئاً من ذلك إلا بقدر ما يقتضيه بيان الإجمال، ليحصل التصديق بشهادة القرآن فيكف اللسان عن الزيادة.

نعم ... إذا اختلف المتقدمـــون في شيء من هذا القبيل وكثرت أقوالهم

---

(١) الحديث أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في كِتَابُ الشَّهَادَاتِ بَابُ لاَ يُسْأَلُ أَهْلُ الشِّرْكِ عَنِ الشَّهَادَةِ وَغَيْرِهَا : ٣ / ١٨١، ينظر التفسير والمفسرون للدكتور محمد السيد حسين الذهبي : ١ / ١٣٠

(٢) الحديث أخرجه الإمام البخاري وقد سبق تخريجه منذ قليل.

ونقولهم، فلا مانع من نقل المفسِّر لهذه الأقوال جميعاً، على أن ينبه على الصحيح منها، ويبطُل الباطل، وليس له أن يحكى الخلاف ويُطلقه، ولا ينبه على الصحيح من الأقوال، لأن مثل هذا العمل يُعَد ناقصاً لا فائدة فيه ما دام قد خلط الصحيح بالعليل، ووضع أمام القارئ من الأقوال المختلفة ما يسبب له الحيرة والاضطراب.

على أن من الخير للمفسِّر أن يعرض كل الإعراض عن هذه الإسرائيليات وأن يمسك عما لا طائل تحته مما يُعَد صارفاً عن القرآن، وشاغلاً عن التدبير في حكمه وأحكامه، وبدهي أن هذا أحكم وأسلم.

هذا.. وقد يشير إلى ما قلناه من جواز نقل الخلاف من المتقدمين على شريطة استيفاء الأقوال وتزييف الزائف منها وتصحيح الصحيح، وأن من الخير أن يمسك الإنسان عن الخوض فيما لا طائل تحته " [1]

****

المطلب الثاني

قلة رواية الشيخ عبدالرحمن السعدي للإسرائيليات في تفسيره

يقول صاحب الفضيلة الشيخ : عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل أحد تلاميذ الشيخ عبدالرحمن السعدي في مقدمة تفسير الشيخ : " وقد أكثر العلماء من التأليف في تفسير القرآن العظيم كل بما أوتي من علم، فمنهم من يفسر القرآن بالقرآن، ومنهم من يفسره بالأخبار والآثار، ومنهم من يفسره من حيث اللغة العربية بأنواعها، ومنهم من يعتني بآيات الأحكام إلى غير ذلك ، وقد كان لشيخنا العلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي – رحمه الله –

(١) التفسير والمفسرون للدكتور محمد السيد حسين الذهبي : ١ / ١٣٣

من ذلك حظ وافر وذلك بتفسيره المسمى: (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) حيث جاء هذا التفسير سهل العبارة، واضح الإشارة، وصاغه على نمط بديع بعبارات قريبة لا خفاء فيها ولا غموض، فهو يعتني بإيضاح المعنى المقصود من الآية بكلام مختصر مفيد، مستوعب لجميع ما تضمنته الآية من معنى أو حكم سواء من منطوقها أو مفهومها، دون إطالة أو استطراد أو ذكر قصص أو إسرائيليات، أو حكاية أقوال تخرج عن المقصود، أو ذكر أنواع الإعراب إلا في النادر الذي يتوقف عليه المعنى، بل يركز على المعنى المقصود من الآية بعبارة واضحة يفهمها كل من يقرؤها مهما كان مستواه العلمي فهو في الحقيقة سهل ممتنع يفهم معناه من مجرد تلاوة لفظه، وقد اهتم بترسيخ العقيدة السلفية، والتوجه إلى الله، واستنباط الأحكام الشرعية، والقواعد الأصولية، والفوائد الفقهية إلى غير ذلك من الفوائد الأخرى التي لا توجد في غير تفسيره مع اهتمامه بتفسير آيات الصفات بمقتضى عقيدة السلف خلافا لما يؤولها بعض المفسرين. (١)

ولم يذكر الشيخ عبدالرحمن السعدي في مقدمة تفسيره ما يدل على طريقته ونهجه في ذكر الإسرائيليات وموقفه منها ، إلا أنه أشار إلى ذلك في ثنايا الكتاب ، فنجد الشيخ –رحمه الله– من المقلين جداً في ذكر الإسرائيليات بل لا تكاد توجد فيه إلا نادراً : قال الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عقيل وهو أحد طلبة الشيخ وسمع منه بعض التفسير: (فهو يعتني بإيضاح المعنى المقصود من الآية بكلام مختصر مفيد، مستوعب لجميع ما تضمنته الآية من معنى أو حكم ... دون إطالة أو استطراد أو ذكر قصص أو إسرائيليات) .

---

(١) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للشيخ عبد الرحمن بن ناصر ابن عبدالله السعدي : ١ / ٩

وأعانه على تدبر المنزل دون أن يقف به على المشغلات الصارفات عن ذلك كالبحوث اللغوية الصرفة والاسرائيليات ونحوها) . (١)

ومع تحرز الشيخ من ذكر الإسرائيليات إلا أنه أثبتها في مواطن نادرة في تفسيره : [تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان] وسوف أقف عدة وقفات عند تفسيره لبعض الآيات التي أدرج فيها الشيخ بعض النقول الإسرائيلية من ذلك :

• عند تفسيره لقوله تعالى : { فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ }[آل عمران : ٣٩] قال الشيخ السعدي – رحمه الله – ": أي ممنوعاً من إتيان النساء فليس في قلبه لهن شهوة اشتغالاً بخدمة ربه وطاعته.. (٢) وقد رجح الإمام البغوي القول بأن الحصور هو الْمُمْتَنِعُ مِنَ الْوَطْءِ مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ، وَاخْتَارَ قَوْمٌ هَذَا الْقَوْلَ لِوَجْهَيْنِ، أَحَدُهُمَا: لِأَنَّ الْكَلَامَ خَرَجَ مَخْرَجَ الثَّنَاءِ، وَهَذَا أَقْرَبُ إِلَى اسْتِحْقَاقِ الثَّنَاءِ، وَالثَّانِي: أَنَّهُ أَبْعَدُ مِنْ إِلْحَاقِ الْآفَةِ بِالْأَنْبِيَاءِ.(٣) ويقول الإمام البيضاوي : وحَصُوراً مبالغاً في حبس النفس عن الشهوات والملاهي. (٤)

---

(١) نظرات .. في موقف المعاصرين من الإسرائيليات د. فهد بن مبارك بن عبد الله الوهبي يراجع الموقع الإلكتروني لملتقى أهل التفسير:
https://vb.tafsir.net/tafsir209/#.XG_mLnl7ky8

(٢) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للشيخ عبد الرحمن بن ناصر ابن عبدالله السعدي : ١ / ١٢٩

(٣) ينظر معالم التنزيل في تفسير القرآن للإمام البغوي : ١ / ٤٣٧

(٤) أنوار التنزيل وأسرار التأويل للإمام ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر ابن محمد الشيرازي البيضاوي : ٢ / ١٥

نقل الإمام ابن كثير عن القاضي عياض في كتابه الشفاء: " اعلم أن ثناء الله تعالى على يحيى أنه كان { حَصُورًا } ليس كما قاله بعضهم إنه كان هيوبًا أو لا ذَكَر له، بل قد أنكر هذا حذَّاق المفسرين، ونقاد العلماء، وقالوا : هذه نقيصة وعيب، ولا تليق بالأنبياء عليهم السلام، وإنما معناه أنه معصوم من الذنوب، أي: لا يأتيها كأنه حُصِر عنها، وقيل: مانعًا نفسه من الشهوات، وقيل: ليست له شهوة في النساء، وقد بان لك من هذا أن عدم القدرة على النكاح نقص، وإنما الفضل في كونها موجودة، ثم يمنعها إما بمجاهدة كعيسى، أو بكفاية من الله عز وجل كيحيى عليه السلام ، ثم هي في حق من قَدَرَ عليها، وقام بالواجب فيها، ولم تشغله عن ربه درجة عليا، وهي درجة نبينا ﷺ الذي لم يشغله كثرتهن عن عبادة ربه، بل زاده ذلك عبادة بتحصينهن وقيامه عليهن وإكسابه لهن وهدايته إياهن، بل قد صرح أنها ليست من حظوظ دنياه هو، وإن كانت من حظوظ دنيا غيره، فقال: " حُبِّبَ إِلَيَّ مِنْ دُنْيَاكُمُ النِّسَاءُ " (١) ويقول الشيخ الصابوني : " والمقصود أنه مدح ليحيى بِأَنَّهُ حَصُورٌ لَيْسَ أَنَّهُ لَا يَأْتِي النِّسَاءَ، بَلْ مَعْنَاهُ كَمَا قَالَهُ هُوَ وَغَيْرُهُ : أَنَّهُ معصوم من الْفَوَاحِشِ وَالْقَاذُورَاتِ، وَلَا يَمْنَعُ ذَلِكَ مِنْ تَزْوِيجِهِ بِالنِّسَاءِ الْحَلَالِ وَغَشَيَانِهِنَّ وَإِيلَادِهِنَّ، بَلْ قَدْ يُفْهَمُ وُجُودُ النَّسْلِ لَهُ مِنْ دُعَاءِ زَكَرِيَّا الْمُتَقَدِّمِ حَيْثُ قَالَ: {هَبْ لِي مِن لَّدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً}[آل عمران : ٣٨] كَأَنَّهُ قَالَ وَلَدًا لَهُ ذُرِّيَّةٌ وَنَسْلٌ وعقب " (٢)

---

(١) تفسير القرآن العظيم للإمام أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير: ٣٨/٢ والحديث أخرجه الإمام البيهقي في السنن الكبرى: ٧/ ١٢٤ حديث رقم (١٣٤٥٤) وصححه الشيخ الألباني في صحيح الجامع الصغير وزياداته : ١/ ٥٩٩ حديث رقم (٣١٢٢)
(٢) مختصر تفسير ابن كثير للشيخ محمد علي الصابوني : ١ / ٢٨١

• عند تفسيره لقوله تعالى : {وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ }[الأعراف : ١٤٣] قال الشيخ السعدي-رحمه الله-:{ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ }:من جميع الذنوب وسوء الأدب معك!! (١)

يقول فضيلة الشيخ محمد بن جميل زينو : عفا الله عن الشيخ – رحمه الله – والعبارة غير صحيحة، بل هي عظيمة (!) لا تخفى على ذي عينين. قلت : والشيخ نفسه يقر بأن موسى- ﷺ – كان لا يعلم حكم طلبه الرؤيا من الله تعالى فقال مفسراً آخر الآية { وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ }:" أي جدد عليه الصلاة والسلام إيمانه بما كمل الله مما كان يجهله قبل ذلك فلما منعه الله من رؤيته بعدما كان متشوقاً إليها أعطاه الله خيراً كثيراً ".اهـ (٢)

قلت : فأي سوء للأدب في طلب ما كان لا يعلم – ﷺ – أنه لا يمكن أن يراه[الله تعالى وتقدس] في هذه الحياة الدنيا؟!أي سوء أدب في هذا؟؟! إنما كان الأنبياء – صلوات ربي وسلامه عليهم – يتعوذون بالله أن يسألوه ما ليس لهم به علم وهذا من عظم حسن أدبهم وأخلاقهم مع ربهم – جل وعلا – كما ورد في قصة نبي الله نوح – ﷺ – مع ابنه حيث قال الله له: { فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ }[هود : ٤٦] فأجاب نوح – عليه السلام – ربه جل وعلا – كما فعل موسى – عليه السلام – بأدب رفيع :{ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ

(١) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان : ١ / ٣٠٢
(٢) المرجع السابق نفس الجزء والصفحة .

مِنَ الْخَاسِرِينَ } [هود : ٤٧]

وما أحسن ما فسر به الإمام السعدي – رحمه الله – هذه الآيات من سورة هود فقال:"...فبالمغفرة والرحمة ينجو العبد من أن يكون من الخاسرين، ودل هذا على أن نوحاً – عليه السلام – لم يكن عنده علم بأن سؤاله لربه في نجاة ابنه محرم..."اهـ. (١)

قلت : سبحان من أدبهم فأحسن تأديبهم، فلهذه الحكمة البالغة والسر العظيم قال كليم الله موسى– عليه السلام –:{ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ } [**الأعراف : ١٤٣**] أنظر إلى هذا الأدب العالي الرفيع: تنزيه لله وتقديس لربنا تبارك وتعالى ثم إعلان لتوبته مما بدر منه من طلب الرؤيا وإعلان لإيمانه وأنه أول المؤمنين– والله أعلم – (٢)

• عند تفسيره لقوله تعالى : { رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ } [**ص : ٣٣**] قال الشيخ السعدي–رحمه الله– " أي جعل يعقرها بسيفه في سوقها وأعناقها "(٣) وهذا التفسير من الإسرائيليات التي تخالف النص الصحيح الوارد في صحيح الإمام البخاري – رحمه الله – عن ابن عباس – رضي الله عنهما –:" أي يمسح سوقها وأعناقها حباً لها ". (٤) وقد ذكر شيخ المفسرين

---

(١) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان : ١ / ٣٨٢

(٢) تنبيهات على تفسير العلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي –رحمه الله تعالى – كتبها فضيلة الشيخ / محمد بن جميل زينو – المدرس بدار الحديث الخيرية بمكة المكرمة حرسها الله – يراجع الموقع الإلكتروني لملتقى أهل الحديث : https://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=147846

(٣) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان : ١ / ٧١٢

(٤) الحديث أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في كِتَابُ التفسير .سورة ص: ٦ /١٢٤ حديث رقم (٤٨٠٧)

الإمام الطبري قولا عن ابن عباس في معنى الآية ورجحه وعلل ترجيحه فقال : عن ابن عباس، قوله (فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالأَعْنَاقِ) يقول: جعل يمسح أعراف الخيل وعراقيبها : حبا لها. وهذا القول الذي ذكرناه عن ابن عباس أشبه بتأويل الآية، لأن نبيّ الله ﷺ لم يكن إن شاء الله ليعذب حيواناً بالعرقبة ، ويهلك مالا من ماله بغير سبب، سوى أنه اشتغل عن صلاته بالنظر إليها، ولا ذنب لها باشتغاله بالنظر إليها. (١)

• عند تفسيره لقوله تعالى : { وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ } [ص : ٣٤] قال في معناها : أي ابتليناه واختبرناه بذهاب ملكه وانفصاله عنه بسبب خلل اقتضته الطبيعة البشرية ، وقال في قوله : { وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ } : أي شيطاناً قضى الله وقدر أن يجلس على كرسي ملكه ، ويتصرف في الملك في مدة فتنة سليمان) (٢)

ولم يرو هذا الكلام إلا عن بني إسرائيل وهذا يخالف ما جاء في الصحيحين من حديث أبي هريرة-رضي الله عنه- عن رسول الله-ﷺ- قال:" قال سليمان بن داود-عليهما السلام-:لأطوفن الليلة على مائة امرأة أو تسع وتسعين كلهن يأتي بفارس يجاهد في سبيل الله فقال له صاحبه قل إن شاء الله فلم يقل إن شاء الله فلم يحمل منهن إلا امرأة واحدة جاءت بشق رجل والذي نفس محمد بيده لو قال إن شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرساناً أجمعون " (٣) وهو واضح أن الله – جل وعلا – ابتلاه بشق الولد وهو الجسد المذكور في

---

(١) جامع البيان في تأويل القرآن للإمام الطبري : ٢١ / ١٩٦

(٢) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان : ١ / ٧١٢

(٣) الحديث أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في كِتَابُ الجِهَادِ وَالسِّيَرِ بَابُ مَنْ طَلَبَ الوَلَدَ لِلْجِهَادِ : ٤ / ٢٢ حديث رقم (٣٨١٩)

الآية الكريمة وإلى هذا ذهب جمع من المفسرين أخذاً بالحديث وطرحاً للروايات المكذوبة. (١)

• عند تفسيره لقوله تعالى : { وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا } أي حزمة شماريخ {فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ } [ص : ٤٤] فاضرب به ولا تحنث . قال المفسرون : وكان في مرضه وضره قد غضب على زوجته في بعض الأمور فحلف لأن شفاه الله أن يضربها مائة جلدة فلما شفاه الله وكانت امرأة صالحة محسنة إليه ورحمه فأفتاه أن يضربها بضغث فيه مائة شمراخ فيبر في يمينه أ.هـ. (٢) ولم يرتض الإمام ابن عطية هذا القول بأن يضرب سليمان عليه السلام زوجته بمائة شمراخ ضربة واحدة لأنه حلف لئن بريء من مرضه ليضربنها مائة سوطا حيث قال عقب هذا القول : وليس يرى ذلك مالك بن أنس وجميع أصحابه، وكذلك جمهور العلماء على ترك القول به، وأن الحدود والبر في الأيمان لا يقع إلا بإتمام عدد الضربات.(٣)

وهكذا يتبين لنا أن الشيخ عبدالرحمن السعدي قد غفل عن بعض الأقوال الاسرائيلية وأدرجها في تفسيره – وهي قليلة جدا – والشيخ في النهاية بشر، وجل من لا يسهو وكان من الإنصاف والأمانة أن نشير إلى ذلك حتى لا

---

(١) ينظر معالم التنزيل في تفسير القرآن للإمام البغوي: ٧١/٤ وأنوار التنزيل وأسرار التأويل للإمام ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي: ٢٩/٥ وتفسير القرآن العظيم للإمام أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير : ٧ / ٦٨

(٢) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للشيخ عبد الرحمن بن ناصر ابن عبدالله السعدي : ١ / ٧١٤

(٣) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز للإمام أبي محمد عبد الحق بن غالب ابن عطية : ٤ / ٥٠٨

نكون متحيزين للشيخ في تعاملنا مع تفسيره ، لذا أوصي أن يتناول أحد الباحثين في إعداد رسالة ماجستير أو دكتوراه أن يتعقب المسائل الإسرائيلية في تفسير الشيخ السعدي حتى ينقى الكتاب ويصفى من الشوائب كما فعل الباحثون بكتب السابقين كتفاسير الطبري والبغوي وابن كثير وغيرهم .

****

المطلب الثالث

من مناهج الشيخ السعدي: عدم جواز جعل الإسرائيليات تفسيراً لكتاب الله تعالى

يرى الشيخ أنه لا يجوز جعل الإسرائيليات تفسيراً لكتاب الله تعالى: فقد قال بعد تفسير قوله تعالى : { ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ } [البقرة :٧٤] " واعلم أن كثيراً من المفسرين قد أكثروا في حشوا تفاسيرهم من قصص بني إسرائيل ونزلوا عليها الآيات القرآنية وجعلوها تفسيراً لكتاب الله ، محتجين بقوله ﷺ : " حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج " [(١)] والذي أرى أنه وإن جاز نقل أحاديثهم على وجه تكون مفردة غير مقرونة ولا منزلة على كتاب الله ، فإنه لا يجوز جعلها تفسيراً لكتاب الله قطعاً إذا لم تصح عن رسول الله ﷺ ذلك أن مرتبتها كما قال رسول الله ﷺ : " لا

---

(١) مسند الإمام أحمد بن حنبل للإمام أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني : ٢ / ٤٧٤ حديث رقم (١٠١٣٤) والحديث حسنه الإمام الألباني ينظر إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل للشيخ محمد ناصر الدين الألباني : ٧ / ٢٤٣

تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم " [1] فإذا كان مرتبتها أن تكون مشكوكاً فيها، وكان من المعلوم بالضرورة من دين الإسلام أن القرآن يجب الإيمان به ، والقطع بألفاظه ومعانيه فلا يجوز أن تجعل تلك القصص المنقولة بالروايات المجهولة التي يغلب على الظن كذبها أو كذب أكثرها معاني لكتاب الله مقطوعاً بها ولا يستريب بهذا أحد لكن بسبب الغفلة عن هذا حصل ما حصل والله الموفق "[2]

والذي ارتضاه العلماء أن الإسرائيليات ليست مصدرا من مصادر التفسير فقد قسموا مصادر التفسير المعتمدة خمسة وهي : القرآن الكريم ، السنة النبوية الشريفة ، أقوال الصحابة ، أقوال التابعين ، اللغة وعلومها ، والإسرائيليات ليست من مصادر التفسير المعتمدة ، ولا يحق أن تكون مصدرا للتفسير ، وإن اتخذها البعض مصدرا لتفسيرهم .

والأصل المقرر عند أهل العلم أن الصحابة إذا اختلفوا فليس قول بعضهم حجة على بعض. ويطلب المرجح من الخارج . فإذا تقرر هذا بطل الاستدلال بفعل من رجع من السلف إلى الإسرائيليات في تفسير القرآن الكريم ، وأن فعلهم – عند الخلاف – يستدل له ولا يستدل به ، ويبقى من رجع إليها من آحاد المفسرين اجتهاداً له، وتُعرض الإسرائيلية على أدلة الشرع لمعرفة صدقها من كذبها ، وهذا كان منهج عامة المفسرين قديماً وحديثاً، وهو الذي قرره شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله – وهو منهج مطرد في كل صور تعاطي الإسرائيليات." وهذا الإجراء كاف لبيان أن

---

(١) الحديث أخرجه الإمام البخاري وقد سبق تخريجه عند الحديث عن حكم رواية الإسرائيليات وضوابط روايتها.

(٢) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان : ١ / ٥٥

الإسرائيليات ليست مصدرا من مصادر التفسير المعتمدة . لأنها تتميز بكونها مصدرا مشكوكا فيه ، هذا الشك الذي يشكل أكبر العوامل في إقصاء الإسرائيليات كمصدر معتمد للتفسير .(١)

وهذا هو رأي العلامة أحمد شاكر حيث يقول : " إن إباحة التحدث عنهم فيما ليس عندنا دليلٌ على صدقه ولا كذبه– شيءٌ، وذكر ذلك في تفسير القرآن، وجعله قولاً أو روايةً في معنى الآيات، أو في تعيين ما لم يعين فيها، أو في تفصيل ما أُجمل فيها– شيء آخر، لأن في إثبات مثل ذلك بجوار كلام الله ما يوهم أن هذا الذي نعرف صدقه ولا كذبه مُبينٌ لمعنى قول الله سبحانه، ومفصلٌ لما أُجمل فيه! وحاشا لله ولكتابه من ذلك، وإن رسول الله ﷺ إذ أذن بالتحدث عنهم –أمرنا أن لا نصدقهم ولا نكذبهم، فأي تصديق لرواياتهم وأقاويلهم أقوى من أن نقرنها بكتاب الله ونضعها منه موضع التفسير أو البيان" (٢)

****

المطلب الرابع: نماذج من الإسرائيليات والأباطيل ورد الشيخ السعدي عليها من خلال كتابه (تيسير الكريم الرحمن)

النموذج الأول: عند تفسير الشيخ السعدي لقوله تعالى : { لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ } [الأنعام : ١٠٣] يفسر عدم الإدراك بمعنى عدم إحاطة الأبصار به سبحانه وتعالى لعظمته وجلاله

---

(١) يراجع كلام الدكتور عبدالكريم عزيز في ملتقى أهل التفسير الموقع الإلكتروني : https://vb.tafsir.net/tafsir40580/#.XHCKWnl7ky8

(٢) عمدة التفسير عن الحافظ ابن كثير مختصر تفسير ابن كثير للعلامة الشيخ أحمد شاكر أعده أنور الباز : ١ / ١٤

وكماله ، وهذا لا يتنافى مع رؤيته والسعادة والفرح بالنظر إلى وجهه الكريم، ثم يقرر – رحمه الله – أن نفي الإدراك لا ينفي الرؤية بل يثبتها بالمفهوم ويدلل على ثبوت الرؤيا بقوله : " فإنه إذا نفى الإدراك، الذي هو أخص أوصاف الرؤية، دل على أن الرؤية ثابتة. فإنه لو أراد نفي الرؤية، لقال "لا تراه الأبصار" ونحو ذلك " [١] ويرد على مذهب المعطلة [٢] الذين ينفون رؤية ربهم في الآخرة فيقول: " فعلم أنه ليس في الآية حجة لمذهب المعطلة، الذين ينفون رؤية ربهم في الآخرة، بل فيها ما يدل على نقيض قولهم.[٣]

وما رجحه الشيخ السعدي من رؤية الباري سبحانه وتعالى هو ما رجحه سلف الأمة وهو ما دلت عليه النصوص من القرآن والسنة قال تعالى : {وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ • إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ } [القيامة: ٢٢– ٢٣]. وقال ﷺ: «إنكم ترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته "» [٤]

---

(١) المرجع السابق : ١ / ٢٦٨

(٢) المعطلة : هم الجهمية نفاة الصفات، سموا بالجهمية، نسبة إلى جهم بن صفوان، أبي محرز، مولي بني راسب وقد صار لقباً على معطلة الصفات عموما، باعتبار أن الجهمية هي أول من قالت بنفي الصفات. ينظر الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية للإمام عبد القاهر بن طاهر بن محمد الأسفراييني : ١٩٩/١

(٣) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان : ١ / ٢٦٨

(٤)أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في كتاب مواقيت الصلاة، باب فضل صلاة العصر: ١١٥/١حديث رقم (٥٥٤) وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه في كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب فضل صلاتي الصبح والعصر:٤٣٩/١ حديث رقم (٦٣٣). ولَا تَضَامُّونَ فِي رُؤْيَتِهِ:» يُروى بالتَّشديد وَالتَّخْفِيفِ، فَالتَّشْدِيدُ مَعْنَاهُ: لَا يَنْضَمّ بَعضُكم إِلَى بَعْض وتَزْدَحِمون وقتَ النَّظَر إِلَيْهِ، ويجوزُ ضمُّ التاءِ وَفَتْحُهَا وَمَعْنَى التَّخْفِيفِ: لَا يَنَالُكم ضَيمٌ فِي رُؤْيَتِهِ، فيرَاه بعضُكم دُونَ بعضٍ: النهاية في غريب الحديث والأثر: ١٠١/٣.

يقول فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين : أن الآية فيها نفي الإدراك، والرؤية لا تستلزم الإدراك؛ ألا ترى أن الرجل يرى الشمس ولا يحيط بها إدراكاً؟! فإذا ثبت أن الله تعالى يرى؛ لم يلزم أن يكون مدركاً بهذه الرؤية، لأن الإدراك أخص من مطلق الرؤية. يقال: إن نفي الإدراك يدل على وجود أصل الرؤية، لأن نفي الأخص لا يلزم منه نفي الأعم ولو كان الأعم منتفياً لوجب نفيه (١)

النموذج الثاني: عند تفسير الشيخ السعدي لقوله تعالى {وَلا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ} [الأنعام :١٢٢] تعرض لافتراء المشرين على ربهم واستخدامهم العقل المجرد والقياس الخاطئ في إحلال أكل الميتة لأنها قتلها الله وقولهم : أتأكلون ما قتلتم، ولا تأكلون ما قتل الله ؟ يعنون بذلك: الميتة. وبين أن قولهم هذا معاندة لله ورسوله، ومجادلة بغير حجة ولا برهان ، وأنه من آرائهم الفاسدة، التي لا تستند على حجة ولا دليل .

يقول الشيخ السعدي عقب تفسيره للآية : " فإن المشركين– حين سمعوا تحريم الله ورسوله الميتةَ، وتحليله للمذكاة، وكانوا يستحلون أكل الميتة– قالوا –معاندة لله ورسوله، ومجادلة بغير حجة ولا برهان– أتأكلون ما قتلتم، ولا تأكلون ما قتل الله؟ يعنون بذلك: الميتة. وهذا رأي فاسد، لا يستند على حجة ولا دليل بل يستند إلى آرائهم الفاسدة التي لو كان الحق تبعا لها لفسدت السماوات والأرض، ومن فيهن.

فتبا لمن قدم هذه العقول على شرع الله وأحكامه، الموافقة للمصالح العامة والمنافع الخاصة. ولا يستغرب هذا منهم، فإن هذه الآراء وأشباهها،

(١) ينظر شرح العقيدة الواسطية للشيخ محمد بن صالح بن عثيمين: ص: ٤٥٥– ٤٥٧.

صادرة عن وحي أوليائهم من الشياطين، الذين يريدون أن يضلوا الخلق عن دينهم، ويدعوهم ليكونوا من أصحاب السعير " [1] جاء في سبب نزول الآية عن عكرمة: أن ناسًا من المشركين دخلُوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: أخبرنا عن الشاة إذا ماتت، من قَتَلها؟ فقال: اللهُ قتلها. قالوا: فتزعم أن ما قتلتَ أنت وأصحابُك حلالٌ، وما قتله الله حرام! فأنزل الله: (وَلا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ) . [2]

النموذج الثالث: عند تفسير الشيخ السعدي لقوله تعالى : {وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ} [الأعراف :٧٣] تعرض الشيخ السعدي للإسرائيليات المروية في قصة الناقة وأنها قد خرجت من صخرة صماء ملساء اقترحوها على صالح عليه السلام وأنها تمخضت تمخض الحامل فخرجت الناقة وهم ينظرون ، وأن لها فصيلا حين عقروها رغى ثلاث رغيات وانفلق له الجبل ودخل فيه وأن صالحا عليه السلام قال لهم : آية نزول العذاب بكم ، أن تصبحوا في اليوم الأول من الأيام الثلاثة ووجوهكم مصفرة ، واليوم الثاني : محمرة ، والثالث : مسودة، فكان كما قال. ثم فند هذه الأباطيل المنقولة عن بني إسرائيل ورد عليها ردا محكما فقال : " وكل هذا من الإسرائيليات التي لا ينبغي نقلها في

---

(١) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان : ١ / ٢٧١

(٢) أسباب النزول لأبي الحسن علي بن أحمد النيسابوري : ١ / ١٥٠ والحديث أخرجه الإمام الترمذي في سننه : كتاب تفسير القرآن باب ومن سورة الأنعام : ٥ / ٢٦٣ حديث رقم (٣٠٦٩) وصححه الشيخ الألباني في صحيح وضعيف سنن الترمذي : ٦٩/٧ حديث رقم (٣٠٦٩)

تفسير كتاب الله، وليس في القرآن ما يدل على شيء منها بوجه من الوجوه ، بل لو كانت صحيحة لذكرها الله تعالى، لأن فيها من العجائب والعبر والآيات ما لا يهمله تعالى ويدع ذكره ، حتى يأتي من طريق من لا يوثق بنقله ، بل القرآن يكذب بعض هذه المذكورات، فإن صالحا قال لهم: {تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ}[هود : ٦٥] أي : تنعموا وتلذذوا بهذا الوقت القصير جدا، فإنه ليس لكم من المتاع واللذة سوى هذا، وأي لذة وتمتع لمن وعدهم نبيهم وقوع العذاب، وذكر لهم وقوع مقدماته، فوقعت يوما فيوما، على وجه يعمهم ويشملهم [احمرار وجوههم، واصفرارها واسوادادها من العذاب]

هل هذا إلا مناقض للقرآن، ومضاد له ؟ ". فالقرآن فيه الكفاية والهداية عن ما سواه. نعم لو صح شيء عن رسول الله ﷺ مما لا يناقض كتاب الله ، فعلى الرأس والعين ، وهو مما أمر القرآن باتباعه {وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا} [ص : ٢٩٦] وقد تقدم أنه لا يجوز تفسير كتاب الله بالأخبار الإسرائيلية، [١] ولو على تجويز الرواية عنهم بالأمور التي لا يجزم بكذبها، فإن معاني كتاب الله يقينية، وتلك أمور لا تصدق ولا تكذب، فلا يمكن اتفاقهما " [٢]

يقول الشيخ القاسمي : " نأثر هنا ما رواه علماء التاريخ والنسب في بسط قصة ثمود، لمكان العظة والاعتبار مفصلا. وإلا، فجلي أن ما أجمله التنزيل الكريم لا غاية وراءه في ذلك، وما سكت عن بيانه من تلك القصص، فلا حاجة إلى السعي وراءه لفقد القطع به، اللهم إلا لزيـــادة الاتعاظ، وتقوية

(١) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان : ١ / ٥٥
(٢) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان : ١ / ٢٩٥

العبرة، ولذا صح عنه ﷺ أنه قال : « حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج»[١].

النموذج الرابع : عند تفسير الشيخ السعدي لقوله تعالى : {وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ} [التوبة : ٦] انتصر الشيخ السعدي من خلال تفسير هذه الآية لمذهب أهل السنة والجماعة القائلين بأن القرآن الكريم كلام الله غير مخلوق، لأنه تعالى هو المتكلم به، وأضافه إلى نفسه إضافة الصفة إلى موصوفها وبهذا أبطل مذهب المعتزلة ومن أخذ بقولهم : أن القرآن مخلوق [٢] يقول الإمام سفيان الثوري : القرآن كلام الله غير مخلوق. منه بدأ وإليه يعود. من قال غير هذا، فهو كافر والايمان قول وعمل ونيه يزيد وينقص..[٣] وبه قال شيخ الإسلام ابن تيمية ، والإمام أبو حيان الأندلسي [٤]

وقد تعرض الشيخ القاسمي للحديث عن كلام الله تعالى فقال : الكلام صفة المتكلم والقول صفة القائل. وكلام الله ليس مبائنا منه. بل أسمعه لجبرئيل ونزّله به على محمد صلى الله عليه وسلم. كما قال تعالى: وَالَّذِينَ آتَيْناهُمُ الْكِتابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ. ولا يجوز أن يقال: إن كلام الله فارق ذاته وانتقل إلى غيره. بل يقال كما قال السلف: إنه كلام الله غير مخلوق. منه بدا وإليه يعود. [٥]

---

(١) الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده وحسنه الألباني وقد سبق تخريجه منذ قليل . وينظر محاسن التأويل للإمام محمد جمال الدين بن محمد القاسمي : ٥ / ١٣٠

(٢) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان : ١ / ٣٢٩

(٣) تفسير الثوري للإمام أبي عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري : ١ / ١٥

(٤) ينظر دقائق التفسير الجامع لتفسير ابن تيمية لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية: ٣ / ١٥٦ و تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي : ١ / ٥٣٥

(٥) محاسن التأويل للإمام القاسمي : ٣ / ٤٦٥

النموذج الخامس : عند تفسير الشيخ السعدي لقوله تعالى : { إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ } [يوسف : ٤] تعرض الشيخ لبيان مكانة القصص القرآني وصدق حديثه وأنه احسن القصص على الأطلاق وبين أن قصة يوسف جاءت في السورة تامة وكاملة ومستوفاة ، وأن من أضاف إليها شيئا ليس في القرآن من القصص الإسرائيلي الذي لا يعرف له سند ولا ناقل فقد تجرأ على الله تعالى وكأنه بمثابة المستدرك عليه والمكمل لما لم يكمله الله وهذا كذب بواح وافتراء على الله يقول الشيخ السعدي عند تعرضه لقصة يوسف عليه السلام : " ولما مدح ما اشتمل عليه هذا القرآن من القصص، وأنها أحسن القصص على الإطلاق، فلا يوجد من القصص في شيء من الكتب مثل هذا القرآن، ذكر قصه يوسف، وأبيه وإخوته، القصة العجيبة الحسنة فقال: {إِذْ قَالَ يُوسُفُ لأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ}[يوسف:٤]

واعلم أن الله ذكر أنه يقص على رسوله أحسن القصص في هذا الكتاب، ثم ذكر هذه القصة وبسطها، وذكر ما جرى فيها، فعلم بذلك أنها قصة تامة كاملة حسنة، فمن أراد أن يكملها أو يحسنها بما يذكر في الإسرائيليات التي لا يعرف لها سند ولا ناقل وأغلبها كذب، فهو مستدرك على الله، ومكمل لشيء يزعم أنه ناقص، وحسبك بأمر ينتهي إلى هذا الحد قبحا، فإن تضاعيف هذه السورة قد ملئت في كثير من التفاسير، من الأكاذيب والأمور الشنيعة المناقضة لما قصه الله تعالى بشيء كثير، فعلى العبد أن يفهم عن الله ما قصه، ويدع ما سوى ذلك مما ليس عن النبي صلى الله عليه وسلم ينقل.(١)

(١) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان : ١ / ٣٩٣

يقول الشيخ محمد بن محمد أبو شُهبة : " وقد وردت في قصة يوسف عليه السلام إسرائيليات ومرويات مختلفة مكذوبة " (١)

النموذج السادس : عند تفسير الشيخ السعدي لقوله تعالى : { وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ} [النحل : ٣٥] رد الشيخ السعدي بهذه الآية على أباطيل وافتراءات المشركين على الله تعالى ، وأن الله لو شاء ما أشركوا ولا حرموا شيئا من الأنعام ، وبين أن احتجاجهم بالقضاء والقدر من أبطل الباطل يقول الشيخ السعدي عقب الآية : " أي: احتج المشركون على شركهم بمشيئة الله، وأن الله لو شاء ما أشركوا، ولا حرموا شيئا من [الأنعام] التي أحلها كالبحيرة والوصيلة والحام ونحوها من دونه، وهذه حجة باطلة، فإنها لو كانت حقا ما عاقب الله الذين من قبلهم حيث أشركوا به، فعاقبهم أشد العقاب. فلو كان يحب ذلك منهم لما عذبهم، وليس قصدهم بذلك إلا رد الحق الذي جاءت به الرسل، وإلا فعندهم علم أنه لا حجة لهم على الله. فإن الله أمرهم ونهاهم ومكنهم من القيام بما كلفهم وجعل لهم قوة ومشيئة تصدر عنها أفعالهم. فاحتجاجهم بالقضاء والقدر من أبطل الباطل، هذا وكل أحد يعلم بالحس قدرة الإنسان على كل فعل يريده من غير أن ينازعه منازع، فجمعوا بين تكذيب الله وتكذيب رسله وتكذيب الأمور العقلية والحسية (٢)

وقد رد الإمـــام الـــرازي على هذا الافتـــراء فقال : " الْجَوَابُ عَنْ هَذِهِ

---

(١)الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير للشيخ محمد بن محمد بن سويلم أبوشُهبة ٢١٩/١

(٢) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان : ١ / ٤٤٠

الشُّبْهَةِ هِيَ أَنَّهُمْ قَالُوا: لَمَّا كَانَ الْكُلُّ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى كَانَ بَعْثُهُ الْأَنْبِيَاءَ عَبَثًا. فَنَقُولُ: هَذَا اعْتِرَاضٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى، فَإِنَّ قَوْلَهُمْ: إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي بَعْثَةِ الرَّسُولِ مَزِيدُ فَائِدَةٍ فِي حُصُولِ الْإِيمَانِ وَدَفْعِ الْكُفْرِ كَانَتْ بَعْثَةُ الْأَنْبِيَاءِ غَيْرَ جَائِزَةٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، فَهَذَا الْقَوْلُ جَارٍ مَجْرَى طَلَبِ الْعِلَّةِ فِي أَحْكَامِ اللَّهِ تَعَالَى وفي أفعاله، وذلك باطل، بل الله تَعَالَى أَنْ يَحْكُمَ فِي مُلْكِهِ وَمَلَكُوتِهِ مَا يَشَاءُ وَيَفْعَلُ مَا يُرِيدُ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ لَهُ: لِمَ فَعَلْتَ هَذَا وَلِمَ لَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ؟ وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْإِنْكَارَ إِنَّمَا تَوَجَّهَ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى أَنَّهُ تَعَالَى صَرَّحَ فِي آخِرِ هَذِهِ الْآيَةِ بِهَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ: وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَبَيَّنَ تَعَالَى أَنَّ سُنَّتَهُ فِي عَبِيدِهِ إِرْسَالُ الرُّسُلِ إِلَيْهِمْ، وَأَمْرُهُمْ بِعِبَادَةِ اللَّهِ وَنَهْيُهُمْ عَنْ عِبَادَةِ الطَّاغُوتِ. (١)

النموذج السابع : عند تفسير الشيخ السعدي لقوله تعالى : { وَإِذَا رَأَوْكَ إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلا هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولا} [الفرقان :٤١] يتعرض الشيخ – رحمه الله – لاستهزاء المشركين المكذبين بالنبي ﷺ المعاندين لآيات الله وقولهم استحقارا واستصغارا للنبي ﷺ أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولا ؟ ! كأنهم يرونه ﷺ غير مناسب وغير لائق ، كذبوا وضلوا كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا يقول الشيخ السعدي ردا عليهم ومفندا لكذبهم وافترائهم : " وهذا من شدة ظلمهم وعنادهم وقلبهم الحقائق فإن كلامهم هذا يفهم أن الرسول –حاشاه– في غاية الخسة والحقارة وأنه لو كانت الرسالة لغيره لكان أنسب.{وَقَالُوا لَوْلا نزل هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ} فهذا الكلام لا يصدر إلا من أجهل الناس وأضلهم، أو من أعظمهم عنادا وهو

---

(١) مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير للإمام فخر الدين الرازي : ٢٠ / ٢٠٤ وينظر إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم للإمام أبي السعود العمادي : ٥ / ١١٢

متجاهل، قصده ترويج ما معه من الباطل بالقدح بالحق وبمن جاء به، وإلا فمن تدبر أحوال محمد بن عبد الله ﷺ وجده رجل العالم وهمامهم ومقدمهم في العقل والعلم واللب والرزانة، ومكارم الأخلاق ومحاسن الشيم والعفة والشجاعة والكرم وكل خلق فاضل، وأن المحتقر له والشانئ له قد جمع من السفه والجهل والضلال والتناقض والظلم والعدوان ما لا يجمعه غيره، وحسبه جهلا وضلالا أن يقدح بهذا الرسول العظيم والهمام الكريم. والقصد من قدحهم فيه واستهزائهم به تصلبهم على باطلهم وغرورا لضعفاء العقول(١)

يا عجبا لهؤلاء! لم يكتفوا بتكذيبهم لرسول الله الصادق الأمين، وإنما جعلوه موضع استهزائهم، يستهزئون به ويتندرون عليه، وأيم الله إن هذا منهم لعجيب فلم يكن المصطفى صلّى الله عليه وسلّم في شكله العام أو تصرفاته الخاصة يصح أن يكون موضع استهزاء، على أن الآيات والحجج التي ظهرت على يد الرسول تمنع من ذلك، بل هم الذين يستحقون الاستهزاء بهم حيث تركوا عبادة الواحد القهار إلى عبادة الأصنام والأحجار!! وإذ رأوك- ما يتخذونك إلا هزوا- يقولون: أهذا الذي بعث الله رسولا؟ والاستفهام هنا للتحقير والاستهزاء، ولعل منشأ ذلك أنه ليس غنيا من أغنياء القوم.(٢)

النموذج الثامن: يرى الشيخ عبدالرحمن السعدي – رحمه الله –أن من أوجه رد الإسرائيليات مخالفتها اللفظ العربي أو للمعنى أو لهما أو للعقل : من ذلك ما جاء في تفسير قوله تعالى : { وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ } [النمل :٢٠] يقول رحمه الله : " ولم يصنع شيئا من قال:

---

(١) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان : ١ / ٥٨٣

(٢) التفسير الواضح للشيخ محمد محمود حجازي : ٢ / ٧٢٥

إنه تفقد الطير لينظر أين الهدهد منها ليدله على بعد الماء وقربه، كما زعموا عن الهدهد أنه يبصر الماء تحت الأرض الكثيفة، فإن هذا القول لا يدل عليه دليل بل الدليل العقلي واللفظي دال على بطلانه، أما العقلي فإنه قد عرف بالعادة والتجارب والمشاهدات أن هذه الحيوانات كلها، ليس منها شيء يبصر هذا البصر الخارق للعادة، ينظر الماء تحت الأرض الكثيفة، ولو كان كذلك لذكره الله لأنه من أكبر الآيات.

وأما الدليل اللفظي فلو أريد هذا المعنى لقال: " وطلب الهدهد لينظر له الماء فلما فقده قال ما قال " أو " فتش عن الهدهد " أو: " بحث عنه " ونحو ذلك من العبارات، وإنما تفقد الطير لينظر الحاضر منها والغائب ولزومها للمراكز والمواضع التي عينها لها. وأيضا فإن سليمان عليه السلام لا يحتاج ولا يضطر إلى الماء بحيث يحتاج لهندسة الهدهد، فإن عنده من الشياطين والعفاريت ما يحفرون له الماء، ولو بلغ في العمق ما بلغ. وسخر الله له الريح غدوها شهر ورواحها شهر، فكيف –مع ذلك– يحتاج إلى الهدهد؟ "

وهذه التفاسير التي توجد وتشتهر بها أقوال لا يعرف غيرها، تنقل هذه الأقوال عن بني إسرائيل مجردة ويغفل الناقل عن مناقضتها للمعاني الصحيحة وتطبيقها على الأقوال، ثم لا تزال تتناقل وينقلها المتأخر مسلما للمتقدم حتى يظن أنها الحق، فيقع من الأقوال الردية في التفاسير ما يقع، واللبيب الفطن يعرف أن هذا القرآن الكريم العربي المبين الذي خاطب الله به الخلق كلهم عالمهم وجاهلهم وأمرهم بالتفكر في معانيه، وتطبيقها على ألفاظه العربية المعروفة المعاني التي لا تجهلها العرب العرباء، وإذا وجد أقوالا منقولة عن غير رسول الله ﷺ ردها إلى هذا الأصل، فإن وافقته قبلها لكون اللفظ دالا عليها، وإن خالفته لفظا ومعنى أو لفظا أو معنى ردها وجزم

ببطلانها، لأن عنده أصلا معلوما مناقضا لها وهو ما يعرفه من معنى الكلام ودلالته " [١]

النموذج التاسع : أعقب الشيخ السعدي قصة ملكة سبأ المذكورة في سورة النمل بقوله : " فهذا ما قصه الله علينا من قصة ملكة سبأ وما جرى لها مع سليمان، وما عدا ذلك من الفروع المولدة والقصص الإسرائيلية فإنه لا يتعلق بالتفسير لكلام الله وهو من الأمور التي يقف الجزم بها، على الدليل المعلوم عن المعصوم، والمنقولات في هذا الباب كلها أو أكثرها ليس كذلك، فالحزم كل الحزم، الإعراض عنها وعدم إدخالها في التفاسير. والله أعلم " [٢]

يقول الحافظ ابن كثير بعد أن ساق عدة روايات باطلة ومنكرة في قصة ملكة سبأ : " والأقرب في مثل هذه السياقات أنها متلقاة عن أهل الكتاب، مما وجد في صحفهم. كروايات كعب ووهب، سامحهما الله تعالى، فيما نقلاه إلى هذه الأمة من أخبار بني إسرائيل، من الأوابد والغرائب والعجائب. مما كان ومما لم يكن. ومما حرف وبدل ونسخ. وقد أغنانا الله سبحانه عن ذلك بما هو أصح منه وأنفع وأوضح وأبلغ، ولله الحمد والمنة.[٣] وقد استنكر الشيخ القاسمي نقل هذه الروايات الإسرائيلية في قصة سليمان وملكة سبأ فقال: "روى كثير من المفسرين هاهنا أقاصيص لم تصحّ سندا ولا مخبرا. وما هذا سبيله، فلا يسوغ نقله وروايته.[٤]

النموذج العاشر: عند تفسير الشيخ السعدي لقوله تعالى: { أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ

---

(١) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان : ١ / ٦٠٢

(٢) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان : ١ / ٦٠٥

(٣) تفسير القرآن العظيم : ٦ / ١٩٧

(٤) محاسن التأويل للإمام القاسمي : ٧ / ٤٩٤

الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ} [الزمر : ٣] رد الشيخ –رحمه الله – على الذين اتخذوا مع الله تعالى شركاء وذمهم وأبطل حجتهم وقولهم : {مَا نَعْبُدُهُمْ إِلا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى} فهؤلاء، قد تركوا ما أمر الله به من الإخلاص، وتجرأوا على أعظم المحرمات، وهو الشرك، وقاسوا الذي ليس كمثله شيء، الملك العظيم، بالملوك، وزعموا بعقولهم الفاسدة ورأيهم السقيم، أن الملوك كما أنه لا يوصل إليهم إلا بوجهاء، وشفعاء، ووزراء يرفعون إليهم حوائج رعاياهم، ويستعطفونهم عليهم، ويمهدون لهم الأمر في ذلك، أن الله تعالى كذلك. وأعقب ذلك كله بقوله : " وهذا القياس من أفسد الأقيسة، وهو يتضمن التسوية بين الخالق والمخلوق، مع ثبوت الفرق العظيم، عقلا ونقلا وفطرة، فإن الملوك، إنما احتاجوا للوساطة بينهم وبين رعاياهم، لأنهم لا يعلمون أحوالهم. فيحتاج من يعلمهم بأحوالهم، وربما لا يكون في قلوبهم رحمة لصاحب الحاجة، فيحتاج من يعطفهم عليه [ويسترحمه لهم] ويحتاجون إلى الشفعاء والوزراء، ويخافون منهم، فيقضون حوائج من توسطوا لهم، مراعاة لهم، ومداراة لخواطرهم، وهم أيضا فقراء، قد يمنعون لما يخشون من الفقر.

وأما الرب تعالى، فهو الذي أحاط علمه بظواهر الأمور وبواطنها، الذي لا يحتاج من يخبره بأحوال رعيته وعباده، وهو تعالى أرحم الراحمين، وأجود الأجودين، لا يحتاج إلى أحد من خلقه يجعله راحما لعباده، بل هو أرحم بهم من أنفسهم ووالديهم، وهو الذي يحثهم ويدعوهم إلى الأسباب التي ينالون بها رحمته، وهو يريد من مصالحهم ما لا يريدونه لأنفسهم، وهو الغني، الذي له الغنى التام المطلق، الذي لو اجتمع الخلق من أولهم وآخرهم

في صعيد واحد فسألوه، فأعطى كلا منهم ما سأل وتمنى، لم ينقصوا من غناه شيئا، ولم ينقصوا مما عنده، إلا كما ينقص البحر إذا غمس فيه المخيط. وجميع الشفعاء يخافونه، فلا يشفع منهم أحد إلا بإذنه، وله الشفاعة كلها. فبهذه الفروق يعلم جهل المشركين به، وسفههم العظيم، وشدة جراءتهم عليه. ويعلم أيضا الحكمة في كون الشرك لا يغفره الله تعالى، لأنه يتضمن القدح في الله تعالى، ولهذا قال حاكما بين الفريقين، المخلصين والمشركين، وفي ضمنه التهديد للمشركين-: {إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِيمَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ} (١)

والحق أن المواطن التي تعرض لها الشيخ عبدالرحمن السعدي في الرد على الأباطيل والأكاذيب والاسرائيليات كثيرة ومتعددة ، وما ذكرناه هو نماذج فقط ليتبين لنا مدى دفاع الشيخ عن الحق وانتصاره لأهل السنة والجماعة ، واعتداله ووسطيته في تفسيره ، وتأييد أقواله بالأدلة من الكتاب والسنة وأقوال سلف الأمة ، فجزى الله الشيخ خير الجزاء وأوفاه على ما قدم لخدمة الإسلام والدفاع عنه وخدمة المسلمين ، وبحق يعد تفسير (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) للشيخ عبدالرحمن السعدي من أفضل التفاسير في العصر الحديث إن لم يكن أفضلها .

(١) تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان : ١ / ٧١٧

الـــخاتـــمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهدِه الله فلا مُضِلَّ له، ومن يُضلِل فلا هاديَ له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبدُه ورسولُه، صلَّى الله عليه وعلى آله وأصحابِه، وسلَّم تسليمًا كثيرًا .

لا يخفى على أحد ما للعلم من فضل وما للعلماء من منزلة، وإنَّ هذه المنزلة من أسمى المنازل وأعلاها، ويدل لذلك شواهد في القرآن الكريم قال تعالى: ﴿ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ [الزمر: ٩] وقال تعالى: ﴿ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ [المجادلة: ١١] وقال تعالى: ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [آل عمران: ١٨] قال الإمام ابن جماعة – رحمه الله تعالى– معلقاً على هذه الآية: : " بدأ سبحانه بنفسه وثنَّى بملائكته وثلَّث بأهل العلم، وكفاهم ذلك شرفاً وفضلاً وجلالةً ونبلاً " (١)

ومن بين هؤلاء العلماء العاملين ، شيخ جليل مهيب، أخلص للّه في تعليم المسلمين أمور دينهم، ونشر عقيدة الإسلام وأحكامه بينهم، وهو من أهالي بلدة عنيزة من أعمال القصيم في شمال نجد عاش فيها حياته وكان فيها مقره الأخير ، فضيلة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي وبعد التعايش مع البحث الموسوم بـــ [الشيخ عبد الرحمن السعدي وموقفه من الإسرائيليات والأباطيـــل من خلال كتـــابه: تيسيـــر الكـــريم الرحمـــن]، ذكر أهم النتائج

(١) تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم للإمام ابن جماعة الكناني، ص: ٤١

والتوصيات التي توصلت إليها :

أولا : أهم نتائج البحث :

أ – للشيخ عبدالرحمن السعدي مكانة رفيعة ومنزلة عالية ، لما اتصف به من الزهد والتواضع والإخلاص والتفاني في خدمة العلم حتى أثمر هذا الجهد مصنفات تزيد على الأربعين مصنفا في علوم متعددة .

ب – رشح الشيخ السعدي لقضاء عنيزة عام ١٣٦٠هـ فامتنع تورعاً، وحرص ألا يعمل بعمل رسمي، ليتسنى له التفرغ للعلم وطلابه، ، وقد علم الله صدق سريرته، فتحقق له ما أراد، وسلم من كل المناصب التي تشغله عن العلم شاء أم أبى.

ج – حظي تفسير الشيخ السعدي باهتمام كبير من العلماء المعاصرين ووجد منهم قبولا وإقبالا ، لما تميز به الكتاب من الاعتدال ، والسير على منهج السلف ، ولما تميز به من سهولة التعبير وسلامة العقيدة ،،،، وفوائده كثيرة جلت أن تحصى أو تعد .

د – خلّفت بعض الأباطيل الكاذبة و الروايات الإسرائيليّة آثاراً سيّئةً على الأمة الإسلاميّة، وأشاعت بين أبنائها بعض الأفكار المنحرفة .

هـ – للشيخ السعدي باع كبير في التصدي للأباطيل والاسرائيليات وقد ظهر ذلك من خلال نماذج متعددة ألقينا الضوء عليها في ثنايا البحث .

ثانيا : أهم التوصيات :

أ – عقد ندوات ومؤتمرات يُوضَح فيها مكانة العالم الجليل الورع المخلص فضيلة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله .

ب – تكثيف الجهود من الأفراد والجماعات بل والدول للاعتناء بتفسير العلامة السعدي وذلك بإعادة طباعته وترجمته لعدة لغات لما يتميز به من

الاعتدال والوسطية والسير على نهج السلف الصالح ﷺ ، ويمكن تدريسه على الطلاب والطالبات في المرحلة الجامعية .

ج –الحرص على تنقية تفسير الشيخ السعدي مما فيه من الشوائب والأقوال الضعيفة – وهي قليلة – حتى يخرج التفسير في ثوب جديد بعيد كل البعد عن الأقوال الضعيفة .

رحم الله الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمة واسعة ونفعنا بعلمه ومؤلفاته... وجعل سيرته الطيبة وأعماله الصالحة في موازين حسناته وأكثر من أمثاله الذين يزهدون في الدنيا ويبتغون ما عند الله .

وفي النهاية نسأل الله تعالى أن ينفعنا بما كتبنا، وينفع به المسلمين، وأن يأخذ بنا إلى طريق الخير والصلاح، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، وهو حسبي ونعم الوكيل، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

فهرس أهم المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم جل من أنزله .
٢- إبهاج المؤمنين بشرح منهج السالكين وتوضيح الفقه في الدين للشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي(المتوفى: ١٣٧٦هـ) ط دار الوطن للنشر ط الأولى ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م.
٣- إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم للإمام أبي السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (المتوفى: ٩٨٢هـ) ط: دار إحياء التراث العربي – بيروت
٤- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل للشيخ محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى : ١٤٢٠هـ) إشراف: زهير الشاويش ط : المكتب الإسلامي – بيروت ط : الثانية ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥م
٥- أسباب النزول لأبي الحسن علي بن أحمد النيسابوري. ط: مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع
٦- الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير للشيخ محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة (المتوفى: ١٤٠٣هـ) ط مكتبة السنة الطبعة: الرابعة
٧- أنوار التنزيل وأسرار التأويل للإمام ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي : ٥ / ٢٩ (المتوفى: ٦٨٥هـ) تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي ط: دار إحياء التراث العربي بيروت ط: الأولى – ١٤١٨ هـ
٨- تَذْكِرَةُ السَّامِعِ والمُتَكَلِّم في أَدَب العَالِم والمُتَعَلِّم للشيخ بدر الدين أبوعبد الله

محمد بن إبراهيم ابن جماعة الكناني المتوفى سنة ٧٣٣هـ تحقيق عبدالسلام عمر علي ط دار الآثار للنشر والتوزيع ـــ القاهرة ط الأولى ١٤٢٥ هـ، ٢٠٠٥ م

٩- تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبدالموجود - الشيخ علي محمد معوض ط . دار الكتب العلمية - لبنان بيروت ط : الأولى١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

١٠- تفسير الثوري للإمام أبي عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي (المتوفى: ١٦١هـ) ، ط : دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ط: الأولى ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م

١١- تفسير القرآن العظيم للإمام أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) تحقيق: سامي ابن محمد سلامة ط : دار طيبة للنشر والتوزيع ط: الثانية ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م

١٢- التفسير الواضح للشيخ محمد محمود حجازي ط : دار الجيل الجديد - بيروت ط : العاشرة - ١٤١٣ هـ

١٣- التفسير والمفسرون للدكتور محمد السيد حسين الذهبي (المتوفى: ١٣٩٨هـ) الناشر: مكتبة وهبة، القاهرة

١٤- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان للشيخ عبد الرحمن ابن ناصر بن عبد الله السعدي (المتوفى: ١٣٧٦هـ) تحقيق : عبد الرحمن ابن معلا اللويحق ط : مؤسسة الرسالة ط: الأولى ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠م.

١٥- جامع البيان في تأويل القرآن للإمام محمد بن جرير بن يزيد بن كثير ابن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) تحقيق: أحمد

محمد شاكر ط: مؤسسة الرسالة ط: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م
١٦- جهود علماء الدعوة السلفية بنجد تجاه النوازل العقدية د عبدالعزيز آل عبداللطيف بحث منشور بمجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها ج ١٨ عدد ٣٧ جماد الثاني سنة ١٤٢٧هـ
١٧- دقائق التفسير الجامع لتفسير ابن تيمية لشيخ الإسلام أحمد ابن عبدالحليم بن تيمية الحراني أبو العباس (المتوفى: ٧٢٨هـ) تحقيق د.محمد السيد الجليند ط. مؤسسة علوم القرآن . دمشق سنة ١٤٠٤هـ
١٨- روضة الناظرين عن مآثر علماء نجد وحوادث السنين للشيخ محمد ابن عثمان بن صالح القاضي، مطبعة الحلبي بمصر، ط أولى ١٤٠٠هـ ١٩٨٠ م
١٩- سنن الترمذي لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ) تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض ط : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي– مصر ط ثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م
٢٠- الرياض الناضرة والحدائق النيرة الزاهرة في العقائد والفنون المتنوعة الفاخرة للشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي ط دار المنهاج بالقاهرة ط الأولى ١٤٢٦ هـ ٢٠٠٥ م .
٢١- السنن الكبرى للإمام أحمد بن الحسين بن علي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ط: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات ط: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م
٢٢- شرح العقيدة الواسطية، محمد بن صالح بن محمد العثيمين، تحقيق: سعد فواز الصميل، الناشر: دار ابن الجوزي، الرياض، المملكة العربية

السعودية، الطبعة: الخامسة، ١٤١٩هـ.

٢٣- صحيح البخاري المسمى بـــــــ الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه للإمام محمد بن إسماعيل أبوعبدالله البخاري الجعفي تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر ط: دار طوق النجاة ط : الأولى، ١٤٢٢هـ

٢٤- صحيح مسلم المسمى : المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ للإمام مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: ٢٦١هـ) تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ط: دار إحياء التراث العربي – بيروت

٢٥- صحيح الجامع الصغير وزياداته للإمام أبي عبد الرحمن محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى: ١٤٢٠هـ) الناشر: المكتب الإسلامي

٢٦- صحيح وضعيف سنن الترمذي للشيخ محمد ناصر الدين الألباني ط مكتبة المعارف للنشر والتوزيع الرياض ط أولى ١٤٢٠ هـ ٢٠٠٠ م

٢٧- علماء نجد خلال ثمان قرون للشيخ عبدالله بن عبدالرحمن البسام ط دار العاصمة – المملكة العربية السعودية- الرياض ط الثانية ١٤١٩ هـ

٢٨- عمدة التفسير عن الحافظ ابن كثير مختصر تفسير ابن كثير للعلامة المحقق الشيخ أحمد شاكر أعده أنور الباز ط دار الوفاء للطباعة – المنصورة – ط الثانية ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥ م

٢٩- الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية للإمام عبد القاهر بن طاهر ابن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الأسفراييني، أبو منصور (المتوفى: ٤٢٩هـ) ط: دار الآفاق الجديدة – بيروتط : الثانية، ١٩٧٧

٣٠- المجموعة الكاملة لمؤلفات الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي ط

مركز صالح بن صالح الثقافي بعنيزة ـــــ المملكة العربية السعودية ط الأولى ١٤٠٧هـ ١٩٨٧ م

٣١- محاسن التأويل للإمام محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي(المتوفى: ١٣٣٢هـ) تحقيق : محمد باسل عيون السود ط : دار الكتب العلميه بيروت ط : الأولى ١٤١٨ هـ

٣٢- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز للإمام أبي محمد عبد الحق ابن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ) تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد ط: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى – ١٤٢٢ هـ

٣٣- مختصر تفسير ابن كثير للشيخ محمد علي الصابوني ط دار القرآن الكريم، بيروت – لبنان ط: السابعة، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨١ م

٣٤- مسند الإمام أحمد بن حنبل للإمام أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني ط : مؤسسة قرطبة – القاهرة

٣٥- مشاهير علماء نجد وغيرهم لعبد الرحمن بن عبد اللطيف بن عبد الله ابن عبد الوهاب طبع على نفقة المؤلف بإشراف دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض ط الأولى، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م

٣٦- معالم التنزيل في تفسير القرآن لأبي محمد الحسين بن مسعود ابن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى٥١٠هـ) تحقيق : عبدالرزاق المهدي ط : دار إحياء التراث العربي –بيروت ط: الأولى ، ١٤٢٠هـ

٣٧- مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن الرازي الملقب بفخر الدين الرازي (المتوفى: ٦٠٦هـ) ط : دار إحياء التراث العربي بيروت ط : الثالثة – ١٤٢٠ هـ

٣٨- مقدمة ابن خلدون المسمى بـــــــــ ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر لعبد الرحمن ابن محمد بن محمد، ابن خلدون (المتوفى: ٨٠٨هـــ) تحقيق: خليل شحادة ط دار الفكر، بيروت ط: الثانية، ١٤٠٨ هـــ - ١٩٨٨ م

٣٩- مقدمة في أصول التفسير لشيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس أحمد ابن عبد الحليم ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: ٧٢٨هـــ) ط دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان الطبعة: ١٤٩٠هـــ/ ١٩٨٠م

٤٠- النهاية في غريب الحديث والأثر للإمام مجد الدين أبي السعادات ابن الأثير ، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي – محمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـــ - ١٩٧٩م.

[مواقع إلكترونية]

٤١- تنبيهات على تفسير العلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي – رحمه الله تعالى – كتبها فضيلة الشيخ / محمد بن جميل زينو – المدرس بدار الحديث الخيرية بمكة المكرمة حرسها الله – يراجع

٤٢- ملتقى أهل التفسير ــــــــ كلام للدكتور عبدالكريم عزيز الموقع الإلكتروني: https://vb.tafsir.net/tafsir40580/#.XHCKWnl7ky8

٤٣- ملتقى أهل الحديث الموقع الإلكتروني:
https://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=147846

٤٤- نظرات .. في موقف المعاصرين من الإسرائيليات د. فهد بن مبارك ابن عبد الله الوهبي يراجع الموقع الإلكتروني لملتقى أهل التفسير :
https://vb.tafsir.net/tafsir209/#.XG_mLnl7ky8

SOURCE AND REFERENCES

1- The Noble Qur'an is the one who revealed it.
2- Delighting the believers with an explanation of the approach of the walkers and a clarification of jurisprudence in religion by Sheikh Abdul Rahman bin Nasser Al-Saadi (deceased: 1376 AH), Dar Al-Watan Publishing, first edition, 1422 AH, 2001 AD.
3- Guiding a sound mind to the merits of the Holy Book of Imam Abu Al-Saud Al-Emadi Muhammad bin Muhammad bin Mustafa (died: 982 AH) i: House of Revival of Arab Heritage - Beirut
4- Irwa al-Ghalil in the graduation of the hadiths of Manar al-Sabil by Sheikh Muhammad Nasir al-Din al-Albani (died: 1420 AH) Supervised by: Zuhair al-Shawish, i.: The Islamic Office - Beirut, i: the second 1405 AH - 1985 AD
5- The reasons for the descent of Abu Al-Hasan Ali bin Ahmed Al-Nisaburi. I: Al-Halabi and Partners Establishment for Publishing and Distribution
6- The Israelites and Topics in the Books of Interpretation of Sheikh Muhammad bin Muhammad bin Suwailam Abu Shuhba (deceased: 1403 AH) i Library of the Sunnah Edition: Fourth Edition
7- The lights of the download and the secrets of interpretation of Imam Nasir al-Din Abu Saeed Abdullah bin Omar bin Muhammad al-Shirazi al-Baydawi: 5/29 (died: 685 AH) investigation: Muhammad Abdul Rahman Al-Mara'ashli, i.: House of Revival of Arab Heritage, Beirut, i: First - 1418 AH
8- The Memorandum of the Listener and the Speaker in the Adab of the World and the Learner by Sheikh Badr Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ibrahim Ibn Jama`ah Al-Kinani, who died in 733 AH, investigated by Abd al-Salam Omar Ali, Dar al-Athar for Publishing and Distribution - Cairo, First Edition 1425 AH, 2005 AD
9- Interpretation of Al-Bahr Al-Moheet by Abu Hayyan Al-Andalusi, investigation: Sheikh Adel Ahmed Abdel-Mawgod - Sheikh Ali Muhammad Moawad i. Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Lebanon, Beirut, i: the first 1422 AH - 2001 AD
10- Interpretation of Al-Thawri by Imam Abi Abdullah Sufyan bin Saeed bin Masrouq Al-Thawri Al-Kufi (died: 161 AH), i: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, i: First 1403 AH 1983 AD
11- Interpretation of the Great Qur'an by Imam Abi Al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir Al-Qurashi Al-Basri and then Al-Dimashqi (deceased: 774 AH) investigation: Sami Ibn Muhammad Salama, i.: Dar Taiba for Publishing and Distribution, i: second 1420 AH - 1999 AD
12- The clear interpretation of Sheikh Muhammad Mahmoud Hijazi, i.: Dar Al-Jeel Al-Jadeed - Beirut, i.: the tenth - 1413 AH

13- Interpretation and Interpreters of Dr. Muhammad Al-Sayyid Hussein Al-Dhahabi (deceased: 1398 AH) Publisher: Wahba Library, Cairo\
14- Taysir al-Karim al-Rahman in the interpretation of the words of al-Mannan by Sheikh Abd al-Rahman Ibn Nasser Ibn Abdullah al-Saadi (died: 1376 AH) investigation: Abd al-Rahman Ibn Mualla al-Luhaiq, i: Foundation of the message, i: the first 1420 AH -2000AD.
15- Jami' al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an by Imam Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer bin Ghalib Al-Amali, Abu Jaafar al-Tabari (died: 310 AH) investigation: Ahmed Muhammad Shakir, i: Foundation of the Resala i: First, 1420 AH - 2000 AD
16- Efforts of the scholars of the Salafi Da'wa in Najd towards the doctrinal calamities, Dr. Abdulaziz Al Abdullatif, a research published in the Umm Al-Qura University Journal of Sharia Sciences, Arabic Language and Literature, Volume 18, Issue 37, Jumad Al-Thani, 1427 A.H.
17-Minutes of the comprehensive interpretation of Ibn Taymiyyah's interpretation of Sheikh Al-Islam Ahmed Ibn Abdul Halim Ibn Taymiyyah Al-Harrani Abu Al-Abbas (deceased: 728 AH) achieved by Dr. Muhammad Al-Sayyid Al-Julind i. Quran Sciences Foundation. Damascus in the year 1404 AH
18- The Kindergarten of those looking at the exploits of the scholars of Najd and the events of the years, by Sheikh Muhammad bin Othman bin Saleh Al-Qadi, Al-Halabi Press, in Mast I, 1400 AH 1980 AD
19- Sunan al-Tirmidhi by Muhammad ibn Isa ibn Surah ibn Musa ibn al-Dahhak, al-Tirmidhi, Abu Issa (died: 279 AH) investigation and commentary: Ahmed Muhammad Shakir, Muhammad Fouad Abd al-Baqi and Ibrahim Atwa Awad: Mustafa al-Babi al-Halabi Library and Printing Company - Egypt, i: second, 1395 AH - 1975 AD
20- The radiant Riyadh and the shining gardens in the various luxurious beliefs and arts of Sheikh Abdul Rahman bin Nasser Al-Saadi, Dar Al-Minhaj, Cairo, first edition 1426 AH 2005 AD.
21- Al-Sunan Al-Kubra by Imam Ahmad bin Al-Hussein bin Ali Al-Khorasani, Abu Bakr Al-Bayhaqi (died: 458 AH), investigation: Muhammad Abdul Qadir Atta: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Labanat, third edition, 1424 AH - 2003 AD
22- Explanation of the Wasitiyya Creed, Muhammad bin Saleh bin Muhammad Al-Uthaymeen, investigation: Saad Fawaz Al-Samil, publisher: Dar Ibn Al-Jawzi, Riyadh, Saudi Arabia, Edition: Fifth, 1419 AH.
23- Sahih al-Bukhari called al-Jami al-Musnad al-Sahih al-Musnad al-Sahih al-Musnad al-Sahih al-Musnad al-Sahih al-Musnad al-Musnad al-Sahih al-Musnad al-Musnad al-Saheeh al-Musnad al-Musnad al-Sahih al-Musnad al-Musnad al-Sahih PBUH
24- Sahih Muslim named: The Sahih, Abbreviated Musnad of Translating Justice from Justice to the Messenger of God, PBUH, by Imam Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri Al-Nisaburi (deceased: 261 AH)

investigation: Muhammad Fouad Abdul-Baqi i: House of Revival of Arab Heritage - Beirut
25- Sahih al-Jami al-Sagheer and its additions by Imam Abi Abd al-Rahman Muhammad Nasir al-Din al-Albani (deceased: 1420 AH) Publisher: The Islamic Bureau
26- Sahih and weak Sunan al-Tirmidhi by Sheikh Muhammad Nasir al-Din al-Albani, I. Library of Knowledge for Publishing and Distribution, Riyadh, First Edition 1420 AH 2000 CE
27- Scholars of Najd during the Eight Centuries of Sheikh Abdullah bin Abdul Rahman Al-Bassam, Dar Al-Assimah - Kingdom of Saudi Arabia - Riyadh, Second Edition 1419 A.H.
28- Umdat al-Tafsir on the authority of al-Hafiz Ibn Kathir, a summary of Ibn Kathir's interpretation of the scholarly scholar Sheikh Ahmed Shaker, prepared by Anwar al-Baz, Dar al-Wafaa for Printing - Mansoura - Second Edition 1426 AH 2005 CE
29- The difference between the difference and the statement of the surviving group of Imam Abdul Qaher bin Taher bin Muhammad bin Abdullah Al-Baghdadi Al-Baghdadi Al-Tamimi Al-Asfraini, Abu Mansour (died: 429 AH) i: Dar Al-Afaaq Al-Jadeeda - Beirut: The second, 1977
30- The Complete Collection of the Works of Sheikh Abdul Rahman bin Nasser Al-Saadi, i. Saleh bin Saleh Cultural Center in Unaizah - Kingdom of Saudi Arabia, first edition 1407 AH 1987 AD
31- The merits of interpretation of Imam Muhammad Jamal Al-Din bin Muhammad Saeed bin Qasim Al-Hallaq Al-Qasimi (died: 1332 AH) investigation: Muhammad Basil Oyoun Al-Soud, Edition: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, i: the first 1418 AH
32- The brief editor in the interpretation of the dear book of Imam Abi Muhammad Abdul Haq Ibn Ghalib Ibn Abd al-Rahman Ibn Tammam Ibn Attia al-Andalusi al-Muharibi (died: 542 AH) achieved by: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad I: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut Edition: First - 1422 AH
33- Summary of the interpretation of Ibn Kathir by Sheikh Muhammad Ali Al-Sabouni, Dar Al-Quran Al-Kareem, Beirut - Lebanon, edition: 7, 1402 AH - 1981 AD
34- Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal of Imam Ahmad bin Hanbal Abu Abdullah Al Shaibani, i: Cordoba Foundation - Cairo
35- Famous scholars of Najd and others by Abd al-Rahman ibn Abd al-Latif ibn Abd Allah ibn Abd al-Wahhab, printed at the author's expense under the supervision of Dar al-Yamamah for research, translation and publication, Riyadh I, 1392 AH / 1972 AD
36- Milestones of downloading in the interpretation of the Qur'an by Abu Muhammad Al-Hussein bin Masoud bin Muhammad bin Al-Fara Al-Baghawi Al-Shafi'i (died 510 AH) investigation: Abdul Razzaq Al-Mahdi, i.: House of Revival of Arab Heritage - Beirut, i: First, 1420 AH

37- Keys to the Unseen or the Great Interpretation of Abu Abdullah Muhammad Bin Omar Bin Al-Hassan Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi (died: 606 AH) i: House of Revival of Arab Heritage Beirut, i: the third - 1420 AH

38- Introduction of Ibn Khaldun called Diwan Al-Mubtada wa Al-Khabar fi Tarikh Al-Arabi Al-Berber and those of their Contemporaries with the Greatest Concern by Abd Al-Rahman Bin Muhammad Bin Muhammad, Ibn Khaldun (died: 808 A.H.) Investigation: Khalil Shehadeh, Dar Al-Fikr, Beirut, I: The Second, 1408 A.H. 1988 AD

39- Introduction to the Origins of Interpretation by Sheikh Al-Islam Taqi Al-Din Abu Al-Abbas Ahmed Ibn Abdul-Halim Ibn Taymiyyah Al-Harani Al-Hanbali Al-Dimashqi (died: 728 AH), Al-Hayat Library, Beirut, Lebanon Edition: 1490 AH / 1980 AD

40- The End in Strange Hadith and Athar by Imam Majd Al-Din Abi Al-Saadat Ibn Al-Atheer, achieved by: Taher Ahmad Al-Zawi - Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, Scientific Library - Beirut, 1399 AH - 1979 AD.

[Websites]

41- Warnings on the interpretation of the scholar Sheikh Abdul Rahman bin Nasser Al-Saadi - may God have mercy on him - written by His Eminence Sheikh / Muhammad bin Jamil Zeno - teacher at Dar Al-Hadith Charity in Makkah Al-Mukarramah, may God guard her - review

42- The Forum for the People of Interpretation - Speech by Dr. Abdul Karim Aziz Website: https://vb.tafsir.net/tafsir40580/#.XHCKWnl7ky8

43- Ahl Al-Hadith Forum Website:
https://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=147846

44- Views .. On the position of contemporaries on the Israeli women d. Fahd bin Mubarak bin Abdullah Al-Wahbi reviews the website of the Forum of People of Interpretation:
https://vb.tafsir.net/tafsir209/#.XG_mLnl7ky8

فهرس الموضوعات

رقم	الموضوع	رقم الصفحة
١	الملخص باللغة العربية.	٩٩٥
٢	المقدمة .	٩٩٨
٣	المبحث الأول: التعريف بالشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي	١٠٠١
٤	المطلب الأول : اسمه ، ونسبه ، ومولده ، ونشأته.	١٠٠١
٥	المطلب الثاني : أخلاقه وثناء العلماء عليه ، ومكانته العلمية.	١٠٠٢
٦	المطلب الثالث : شيوخه ، وتلاميذه ، وعقيدته .	١٠٠٥
٧	المطلب الرابع : أهم مصنفاته وغايته من التصنيف ، ووفاته.	١٠١١
٨	المبحث الثاني: موقف الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي من الإسرائيليات والأباطيل من خلال كتابه (تيسير الكريم الرحمن)	١٠١٧
٩	المطلب الأول: التعريف بالإسرائيليات وبيان خطورتها وحكمها وضوابط روايتها.	١٠١٧
١٠	المطلب الثاني : قلة رواية الشيخ عبدالرحمن السعدي للإسرائيليات في تفسيره.	١٠٢٢
١١	المطلب الثالث : من مناهج الشيخ السعدي : عدم جواز جعل الإسرائيليات تفسيراً لكتاب الله تعالى.	١٠٣٠
١٢	المطلب الرابع : نماذج من الإسرائيليات والأباطيل ورد الشيخ السعدي عليها من خلال كتابه (تيسير الكريم الرحمن).	١٠٣٢
١٣	الخاتمة.	١٠٤٦
١٤	المصادر والمراجع.	١٠٤٩
١٥	فهرس الموضوعات.	١٠٥٩

تم بحمد الله تعالى